أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2)

ماسرجويه البصرى

بـرواية الـرازى

إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خـالد أحمد حسنين على حربـى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية


بسم الله الرحمن الرحيم


أولاً : الدراسة

أولاً : الدراســــة

(1) تقديـم

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمة من حلقات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كان علم الطب على مستوى العالم، ينطق بالعربية، مثله مثل بقية علوم ومعارف الحضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلم الطب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إسهام أعلام بارزين قدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطب ودفع عجلة تقدمه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فى الحضارة الغربية الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبها المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بل ومازال علماؤها وباحثوها ينقبون فى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فى الوصول إلى إنجازات أخرى لم تكتشف حتى الآن، وذلك موضوع اهتمام تاريخ علم الطب حالياً، إن على المستوى العالمى، أو على المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى من الجانبين العربى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بغية الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فى صرح تاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمام العربى والغربى بدراسة تاريخ الطب العربى الإسلامى، وتحقيق ونشر مخطوطاته، وعقد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة وهذا التحقيق للبحث فى أحد أعلام الطب العربى الإسلامى، ألا وهو **ماسرجويه البصرى.**

(2) موجز حياة ماسرجويه وأهم أعماله

طبيب بصرى اشتهر أمره فى الدولة الأموية، خاصة على أيام الخليفة مروان بن الحكم (64- 65هـ) الذى قربه وصار طبيبه الخاص نظراً لما أبداه من مهارة فى تشخيص الأمراض، ووصف وتقديم العلاجات المناسبة.

وفضلاً عن كونه طبيباً فاضلاً، تولى ماسرجويه ترجمة كتاب "أهرن القس بن أعين" إلى اللغة العربية، وهو كُناش فاضل من أفضل الكنانيش القديمة، وجده عمر بن عبد العزيز فى خزائن الكتب، فأمر بإخراجه ووضعه فى مصلاه، واستخار الله فى إخراجه إلى المسلمين للانتفاع به، فلما تم له ذلك أربعين صباحاً، أخرجه إلى الناس وبثه فى أيديهم[1].

هذا النص الهام الذى أورده ابن جلجل عن ترجمة ماسرجويه لكتاب كُناش أهرن القس، قد اهتم به العلماء والمشتغلون بتأريخ الطب، وذلك لأنه يشير إلى قدم حركة ترجمة علوم الأمم الأخرى إلى اللغة العربية، ويشير أيضاً إلى وجود خزائن للكتب فى صدر الدولة الإسلامية.

وكان ماسرجويه ماهراً فى تشخيص الأمراض والوقوف على الحالة الصحية، فيذكر ابن أبى أصيبعة[2] أن ماسرجويه كان ينظر فى قواريره، فأتاه رجلاً قائلاً له: إننى بُليت بداء لم يبل أحد بمثله، فسأله ماسرجويه عن دائه، فقال: أصبح وبصرى على مظلم، وأنا أجد مثل لحس الكلاب فى معدتى، فلا تزال هذه حالى حتى أطعم شيئاً، فإذا أطعمت، سكن عنى ما أجد

---

(1) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، المعهد العلمى للآثار الشرقية بالقاهرة 1955، ص61.

(2) عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، دار الحياة، بيروت بدن تاريخ، ص233 بتصرف.

إلى وقت انتصاف النهار، ثم يعاودنى ما كنت، فإذا عاودت الأكل سكن ما بى إلى وقت صلاة الغمة، ثم يعاودنى فلا أجد له دواء، إلا معاودة الأكل. فقال ماسرجويه: وددت أن هذا الداء يحوّل إلىّ، وإلى صبيانى، وكنت أعوضك مما نزل بك منه مثل نصف ما أملك: فقال له: ما أفهم عنك؟ فقال ماسرجويه: هذه صحة لا تستحقها، أسأل الله نقلها عنك إلى من هو أحق بها منك.

ولماسرجويه من الكتب: كتاب قوى الأطعمة ومنافعها ومضارها. كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها[1]. كتاب العين. وقد ذكر بول سباط فى ملحق فهرسته ص60 كتاباً آخر لماسرجويه يدعى "كتاب فى الشراب"[2].

ساهم ماسرجويه فى حقل الكحالة، وألف "كتاب فى العين"، ومع أن هذا الكتاب لم يصل إلينا كغيره من مؤلفات ماسرجويه، إلا أن الرازى قد حفظ لنا كثير من نصوص ماسرجويه فى موسوعته الحاوى.

ومن هنا تأتى أهمية موسوعة الحاوى فى الطب للرازى، تلك التى انتهيت فى تحقيقى لها على مدار خمس عشرة سنة إلى العديد من الفوائد الجمة[3] التى تخدم، ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب، بل تاريخ الطب الإنسانى كله، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية، كالحضارة الهندية، والحضارة الفارسية، والحضارة اليونانية، وأيضاً الحضارة العربية الإسلامية.

---

(1) القفطى، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القاهرة 1326هـ، ص130، والنديم، الفهرست، طبعة القاهرة القديمة 1948، ص413.

(2) فؤاد سيد فى تحقيقه لطبقات الحكماء لابن جلجل هامش ص61.

(3) انظر بحثى، المقدمات المعرفية والمنهجية لتحقيق الحاوى فى الطب للرازى، المؤتمر الدولى الأول لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين "أثر العلوم العربية والإسلامية فى خدمة الإنسانية" 24 – 27 مارس 2008 – جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.

وكنت قد آليت على نفسى أن استخرج كـل مــا حفظــه الــرازى فى الحاوى من نصوص الأمم السابقة على الإسلام، وكذلك نصوص أطبــاء الحضارة الإسلامية، وقد ابتدأت بالحــضارة اليونانيـــة، وأصـــدرت فيهـــا كتابين[1]، ثم الحضارة الإسلامية، وأصدرت فيها الكتاب[2].

وفى هذا الكتاب أوحاول أن أمـيط اللثـام عمــا حفظــه الــرازى فى الحاوى لأحد أعلام الطب فى الحضارة الإســلامية، وهــو ماســرجويه البصرى، فكيف تعامل الرازى مع نصوص ماسرجويه الطبية؟

- ما الطريقة التى دوّنها بها فى الحاوى؟
- ما الحجم الحقيقى لمؤلفات ماسرجويه فى حاوى الرازى؟
- ما القيمة العلمية والمعرفية والتاريخية لما دوّنــه الــرازى مــن نصوص ماسرجويه فى الحاوى؟

أسئلة منهجية وجوهريـــة تـدور حـول إجابتهــا هــذه الدراســة، وذلك التحقيق.

---

(1) الأول: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
الثانى: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانيـــة (2) جــالينوس إعــادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

(2) أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق برواية الرازى، إعادة اكتــشاف لنــصوص مجهولة ومفقودة، الجزء الأول، تأليف وتحقيق، الطبعــة الأولــى دار الوفــاء، الإســكندرية 2010.

(3) تحليل نصوص ماسرجويه فى حاوى الرازى

الماليخوليا إذا خف بعقب لين البطن ، وخروج الرياح والاستمراء التام، فالعلة مراقية، ومن كان من أصحاب الماليخوليا شديد الحزن، فألفه فى مجالسة الناس والشراب والغناء والأسفار الطويلة والنقلة.

جربت أنه ليس شيئ خير لاختلاط العقل، والأمراض الباردة فى الدماغ جملة، من أن يعطى العليل كل يوم دانقاً من الثبادريطوس غدوة ومثله عشية [ثلاثين] يوماً، فإنه يبرؤه البتة، وينفعه من الفالج أيضاً أى نفع.

متى أصاب الرأس حر من السعوط، فأسعطه بدهن بنفسج ولبن، وضع على رأسه خل خمر، وبياض البيض، وخطمى.

كبوب حار: مرزنجوش، نمام، ورق الغار، ورق الأترج، شيح ، سعد ، يطبخ ويكب عليه.

جملة علاج اللقوة: السعوط، والعطوس، والغرور، وينشق خلا حاذقاً، لينحدر الفضل من منخريه"، ويلزم بيتاً مظلماً ويغسل وجهه بالخل، فإن لم ينفع فاكوه على العرق الذى خلف أذنه

التشنج الذى يعرض للصبيان الذين بلغوا إلى سبع سنين من حمى حادة ما أقل ما ينجو منهم، وعلامات من يريد أن يبتدئ به منهم ذلك حمة حادة محرقة لا تفارق الجسم ويبس البطن وتغير الألوان إلى الصفرة والحمرة، ويجف ريقهم، وتسود ألسنتهم، وتمتد حلوقهم، وتكون أبوالهم أولا محمرة ، فإذا اشتدت الحمى، وصعدت إلى الرأس أبيض البول، ويسرع ضربان العروق جداً، ويجفف وحينئذ يتشنجون، فانظر إذا رأيت هذا، أن يصب أولا لبن الأتن، ودهن الورد والبنفسج المبرد واسعط بلبن جارية ودهن قرع، واسقه لعاب بزر قطونا مع دهن بنفسج، أفعل ذلك

ثلاثة أيام ، فإذا كان الرابع فخبص رأسه بدقيق شعير وبنفسج وإكليل الملك وبابونج مطبوخة مخبصة بدهن الشيرج، وخذ الرأس من القحف إلى العنق كله وضمد العنق به كله، وإن اضطررت [فأقعده فى] دهن بنفسج مفتـــر، وإن لم يكن فانطل الدهن دائماً على خرز القفا ولين البطن بشيافة، وحسه بالشعير والسكر ودهن لوز بالغداة ، وبيته بالليل على بزر قطونا ودهـــن ورد، وإلا فاسقه <لبن> لمرضعة دائماً وليجلب على أوصـــاله ورأســـه، ويضمد إن شاء الله تعالى .

وعالج العضو المتشنج من جميع الأسنان، بأن تلبسها ألية طريـــة مشرحة ولا تنزعها حتى تنتن، فإذا نتنت فأبدل غيرها، وبالمرهم المعمول من الشحوم والمروخات، وأعلم أن التشنج الذى يهيج من اليبس يجئ قليلاً قليلاً، والذى من الرطوبة يهيج بغتة، وقد ذكرنا علاج التشنج من رطوبـــة فى باب السكتة لأن علاجهما واحد فيما ذكر.

أنا أعالج الصداع المسمى البيضة بلب الصبر والمصطكى يديمه، واسعطه بأقراص الكوكب .

وعالجه بالفلونيا أيضاً اسعطه به فيسكن، وإن [كان] مـــع حـــرارة سقيت صاحبه لب خيارشنبر، ودهن لوز أياماً صالحة يديم عليه، وإن كان مع برد سقيته دهن الخروع ، واطله واطلب له النوم و[هضم] الطعام الجيد القليل.

<و> إذا دام الصداع من حمرة فى العين ، ونخس ووجـــع فـــسل شريانى الأصداغ.

ضماد للورم الحار فى العين، يؤخذ عدس مقشر وورد أحمر وقردمانا فيطبخ <حتى يصير> ناعما <و> حتى يقوى، ويصفى الماء، ويضرب مع بياض البيض وصفرته ودهن ورد ويوضع على العين.

إذا حككت الجرب، فحكه أبداً إلى أن يذهب الغلظ ويرجع الجفن إلى حاله من الرقة، ثم ذر عليه الزعفران المطحون منخولاً بالحرير، وضع عليه مح بيض ودهن بنفسج على العين، وشده ثمان ساعات ، ثم افتحه واكحله من الغد بالأحمر اللين .

السبل يعرض فى البلدان الرطبة الومدة ويعدى بتوارث .

ليس للماء الأخضر والأسود والكدر علاج،والأصفر له علاج .

إذا جلس الرجل للقدح، فاجلسه على كرسى ومره أن يشبك أصابع يديه على ساقيه .

والمقدحة تدخل تحت القرنى، والرطوبة البيضية تحت العنبى .

إذا قدحته فضع على عينه مح بيض، ودهن بنفسج، مضروبين بقطنة، وينام على القفا ثلاثة أيام، ثم يغسل عينه، وإن كان ورم ووجع، فأعد عليه، وينام أيضاً على القفا سبعة أيام.

إذا كان الوجع فى الأذن من البلة والسدة، فقطر فى الأذن ماء الافسنتين رطباً كان أو يابساً أو ماء قشور الفجل. ومما يفتح الصمم: يدق ورق الحنظل الرطب ويقطر منه فى الأذن وهو فاتر، أو قطر فيه شياف المرارات.

وينفع من الصمم بعقب البرسام التخبص المتخذ بدقيق الشعير، وإكليل الملك والبابونج ودهن خل فاتر ، يلين العصبة ويطلق السمع .

إذا كان وجع الأسنان من البرودة فادلكه بالزنجبيل والعسل، وإن كان من اليبس فاطله دائماً بالرمك وشحم البط، وإن كان من البلة فبالخل والملح ، وإن كان من سدة وخلط غليظ فبالخل وشحم الحنظل. والعاقرقرحا يمضمض به الأسنان، وإن كان من حرارة فبماء عنب الثعلب ونحوه، وأكثر ما تنتفع به الأسنان فى أكثر الأحوال التجفيف لأن طباعها يابس، وهو يحفظ عليها صحتها وتُتخذ هذه من الملح والعظام المحرقة، والأقاقيا، والأملج، والعفص، والفلفل ونحوها، والسك، والسعد.

وإذا رأيت فى الأسنان أكالاً شبه القروح فاكوه بالزيت المغلى يقطر عليه بصوفه فإنه [يبرئه] .

من أجود ما تداوى به البثور فى الفم واللسان، الماميران الصينى، ثم الفوتنج والورد والسماق والجلنار والكافور والطباشير.

فلدفيون للعفن والآكلة: فوتنج، ماميران، جلنار، زرنيخ، كافور، قاقله، كبابة، طباشير يذر [على العفن ، فينفع ويسكن].

ما كان من القلاع أسود وهو الآكلة الرديئة فعالجه بالفلدفيون الذى هو على هذه الصفة : زرنيخان ، أقاقيا ، قاقلة ، ورد ، صندل ، كافور يذر <المجموع> على الموضع الأسود ، وإن كان أبيض فعالجه بالكزمازج وهو ثمرة الطرفا.

تعرف ما حدث فى اللسان من سوء المزاج بلون اللسان وبالحرارة والبرد والثقل، واللكنة إذا كانت من رطوبة وما عرض من يبس فبالقبض والصغر والتشنج ، وكذا الطعوم الحادثة فيه قد تدل على الأخلاط المستكنة فيه .

وامتناع الكلام فى الحميات الجلاءة لجفاف العضل وتشنجه يعالج بحلب اللبن على الرأس وتمريخ فقار الرقبة والنطل بالدهن ، وربما بقى بعد البرسام ثقل اللسان فافصد العرقين الذين تحته، ورطب الدماغ بسعوط دهن النيلوفر ونحوه.

وينقع للصبى إذا أبطأ كلامه وثقل اللسان من المرأة والرجل عاقرقرحا وقشور كندر، ميويزج ، فلفل، جندبادستر يدلك <بالجميع> تحت وفوق دلكا جيدا .

ولاسترخاء اللسان غرغره بالأيارج والخردل، وللصبيان إذا أبطأ كلامهم أدلك أطراف ألسنتهم وكلمهم واستدعهم الجواب.

إذا عرض الخرس بعد برسام فافصد العرقين اللذين تحت اللسان فإذا عرض تشنج فى أصله فعالجه وكمد العنق من غير القفا بماء البابونج والمرزنجوش وخبصه بدقيق حوارى وبابونج ودهن خل.

وأفضل علاج الخوانيق التى من دم وصفراء الفصد، ثم خيارشنبر، والحقنة، ويعالج أولاً بسماق الورد وجلنار وماء عنب الثعلب ورب التوت ونحوها ، وفى الانتهاء بطبيخ الطين والخياشنبر واللبن الحليب الحار ونحوها، وفى الصعود بالحارة اللطيفة، كالثوم والحلتيت وعصير الكرنب والعسل والفلفل، والدارصينى ينقع فى سكنجبين وفى ماء العسل ويتغرغر به دائماً.

إذا عرض فى الحجاب ورم، وكان معه عسر النفس الشديد، والكرب الشديد، ثم تبع ذلك اختلاط مات فى الرابع، فإن اخضرت فى هذه العلة الشفتان وطرف الأنف، وكان البول فى ابتداء هذه العلة شديد الحمرة، فإنه يموت كما يخضر أنفه وذلك فى اليوم السادس أو السابع، وإذا عرض مع ذات الجنب غشى شديد، فإنه قاتل إن كان متداركاً.

كثرة الجشاء يدل على سوء الهضم لأنه يولد الرياح فى المعدة، وإذا كان حامضاً متتابعاً كثير الرياح دل على البرودة، وإن كان دخانياً متفشياً دل على حرارة، وإذا كان سهكاً ينقبض الوجه من ردائته فيه حموضة ودخانية معاً فهو منهما، والضراط يدل على قوة البطن وحسن الهضم وخاصة إذا خرجت صلبة الصوت قوية قليلة الريح فذلك يدل على قلة النفخ فى الأمعاء وقوة عضل البطن مع جودة الهضم، وإذا خرجت ضعيفة منتنة غير متكاثفة كان الفساد أبين وتدل على رداءة الهضم.

الهيضة تعرض من التخم ومن شرب الماء الكثير على المالح لأن الفواق يسترخى عند ذلك وتندفع الأخلاط نحو الأمعاء وأصحابه يشربون الماء جداً ويتقيؤونه، متى فتر فى معدهم فليمسكوا عنه جهودهم

حتى إذا سكن قليلاً ينقع لهم حب رمان وتمر هندى وأنجدان وأصله ويشربونه.

متى كانت القوة قوية والفضلة كثيرة، فأسهل ضربة واحدة، وإن كانت القوة ضعيفة والفضلة كثيرة فبمرات مع توق وتقوية القوة، واستعمل المسهل فى الأبدان الحارة والبلدان الحارة والأزمان الحارة اقل إذ هؤلاء يتحلل منهم شئ كثير وبالضد.

واستعمل الإسهال فى البلدان الباردة بأدوية أقوى وكمية أكثر، لأنه يتحلل فيها من الجسم أقل مما يتحلل فى الحارة، ولا تسهل صبياً ولا شيخاً ويحتمى من شرب مسهلاً فى يومين قبله ويومين بعده التعب والجماع والطعام الضار، ويقل من الشراب والطعام يوم الدواء الضعيف الطبيعة عن الهضم، ولا تسق ماءً حاراً مع دواء مطبوخ إلا فى آخره وإلا دفعة، وإخراجه ضربة ولم يعمل، وأما الحب فيجوز أن يشرب ويحرك بالماء الحار، وإن كان يراد من الحب أن ينزل شيئاً من الرأس فليعظم حبه، وإن كان يراد فى المفاصل فليصغر، فإذا أطال الوقوف فى المعدة، ويستدل عليه من الجشاء الذى فيه طعم الدواء فأعنه بماء حار ومص تفاح وماء ملح، فإن أبطأ فى الأمعاء وعلمت أن الجشاء لا طعم له فحركه بالحقن، ومن قصر الدواء فى عمله فتعاوده بالحمام أياماً ليكمل به خروج الفضول التى حركها الدواء، ويدفع الغثى الشديد عند أخذ المسهل بمص اللبن العتيق والبصل بخل، ودلك أسفل الرجلين بزيت وملح، ويدفع المغص بتكميد وشرب ماء حار مع عسل والتحرك بالمشى

الاختلاف إذا كان من ضعف الماسكة فى الكبد كان كماء اللحم، ثم يخرج بالضد فى المعدة، لأن الكيموس فيها غزير كثير إلا أن تضعف الكبد ضعفاً شديداً فعند ذلك لا تحبس حتى يجتمع، ثم يخرج ولكن يخرج أولاً فأولاً ومن أصابه استطلاق من تدبير لطيف فاطعمه سكباجاً ببطون

البقر ولحمه وغلظ تدبيره، ومن أصابه اختلاف من أطعمة كثيرة فامنعه.

إذا كان الاختلاف مع فساد هضم فاخلط أدوية قابضة مسخنة مثل هذا القرص: خذ جفت البلوط وحب الآس والرمان والأقاقيا والأنيسون ونانخة وكموناً منقعاً بخل وأفيوناً يتخذ قرصاً ويسقى غدوة وعشية، والقمحة السوداء جيدة هاهنا، إذا لم يكن معه برد فعليك بهذه.

تأخذ عفصاً وثمرة الطرفا وسماقا وأفيوناً يجمع <الجميع> برب الحصرم فإنه يعقد البطن، وإذا كان لين البطن مفرطاً فاسقه قمحة حب الرمان بالغداة، وبيّته على جوارش خوزى بالليل.

يكون الذبول البسيط من الامتناع من تناول الأغذية إما باردة وإما بغير إرادة يعنى بالبسيط ما كان من اليبس فقط، وأما الذبول الذى مع البرد فيعرض للشيوخ وأما الذى مع الحرارة فيعرض من حميات الدق، ولا يشمل الذبول على البدن، لئلا يذبل البتة، ولا فى حال الشيخوخة فغير ممكن، فأما إن امتد لذلك وقت أطول فممكن، وهذا [الجزء] من الطب يسمى تدبير للشيوخ، والغرض فيه مداواة جرم القلب ومنعه بقدر الطاقة أن يجف لأنه ما دام هذا العضو يتحرك فلا يموت، وكذلك الحيوان، وكذلك الحال فى الكبد، ولو أمكن أن تمسك هذه رطبة دائماً لأمكن دفع الشيخوخة، لكنه لما كان لا يمكن ذلك ، فإنه يمكن دفعها مدة طويلة .

القولن لكثرة تردده فى نواحى البطن يكثر أوجاعه وذلك أنه يأخذ نحو اليمين قريباً من الكبد' ثم يجئ إلى ناحية الكلى وإلى الأمام إلى العانة <و>أسفل منها إلى أصل الحالب .

الزبل يبس فى المعى الأعور لأن مكثه فيها يطول .

والصفراء إذا كثر أنصبابها إلى الأمعاء يبست الثفل يبساً قوياً فيلبث فى المعى ومنعت الزبل والريح من الانحدار فيكون منه قولنج ردئ.

ويكون قولنج من بلغم غليظ لأن الأمعاء كلها داخلها ملبس بلغم ليغريها حتى لا ينكيها مرور الصفراء والفضول الحادة وإذا جاوز ذلك البلغم حده فى الأكثر كان عنه قولنج ردئ .

القولنج يكون إما من يبس الثفل، والثفل يتيبس إما من يبس الأطعمة، أو من شدة حر الكبد، أو من أجل حرارة الحمى، أو من كثرة صفراء تنزل فى الأمعاء، أو من ريح غليظة، أو من بلغم كثير يجتمع فى المعى، أو من حصى تتولد فى الأمعاء، أو من يبس البطن وهزاله، أو من دود، أو من ضعف العضل الذى على البطن، واعلم أن ما يبس جميع أجناس النجو فهو قولنج.

صاحب الكلى يسهله اليسير من الأدوية المسهلة وصاحب القولنج لا تسهله إلا القوية، ويضر صاحب الكلى الحقن وينفع أصحاب القولنج ويكون معه عسر بول ووجع الفقار ويجد الوجع فى آخر الأمر، وصاحب وجع القولنج لا يخف إلا بانحدار البطن أو خروج الرياح.

حد القرحة فى الأمعاء التى من سحيج الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح ثلاثون يوماً، وحد السوداوى أربعون يوماً فصاعدا وربما امتد أشهراً كثيرة وليس لها حد معلوم، وإذا كانت القرحة فى الدبر ولم يكن فى البطن مغس فذلك زحير، والقرحة فى المعى المستقيم عند الدبر قليلة الخراطة ورياحها تدل على أنها من الأمعاء الدقاق وكثرتها وغلظها وغزارتها على أنها من الغلاظ، والوجع فى العليا أشد وهو فوق السرة ويحسه العليل هناك، وإن كانت الخراطة مع الشحم فإنه من الغلاظ، وإذا كان يقوم ساعة يحس بالمغس فإنه من الغلاظ، وصاحب الزحير يكثر القيام والتواتر أكثر جداً من صاحب قروح الأمعاء.

الأمعاء تتقرح إما لبلغم مالح وإما لصفراء وإما لسوداء، وحد القرحة التى من الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح ثلاثون يوماً، وأما السوداوى فإنه يزمن ولا يكاد يفلت منه إلا بجهد وإذا وجد قرحة فى المقعدة وكان القيح يخرج خالصاً من غير ثقل البتة وإذا خرج الثقل أيضاً خرج هذا أيضاً أولاً ثم خرج النجو بعقبه فإن العلة قريبة من المقعدة، وإذا كان فى الأمعاء الدقاق نزل ضعيفاً قليلاً، وإذا كان فى الغلاظ نزل شئ كثير غليظ مع قطع لحم وشئ يشبه الترب.

قد يكون الاستسقاء من ورم طرف الكبد حصر البول لأن الوريد الذى يأخذ الماء من الكبد إلى الكلى ينضم بالورم فيسد، فيرجع ماء الدم إلى الأمعاء .

اللحمى أقرب ضروب الاستسقاء من البرء، وقد رأيت خلقاً برؤا منه، فاسقوهم حب الراوند ولبن اللقاح، وقد يسهل الماء إذا كان مع حرارة ببول المعز ثلاثة أساتير مع مثله ماء عنب الثعلب وإن لم ينتفع بذلك سقى ألبان اللقاح وأبوالها .

مما ينفع من صلابة الطحال إذا كان من حر: قشور القرع الرطب تجفف ويسقى منها درهم كل يوم بخل حامض قدر نصف أوقية واسقه كذلك من بزر البقلة الحمقاء.

والسل يكون عن القلب لورم فى حجابه أو لسوء مزاج فيه، وعلاجه علاج السل من الأطعمة والحمام وغيره، والخفقان علاج الفصد.

قد يكون الخفقان لفضل دم يصل من الكبد إلى القلب فيتولد لذلك فى حجابه خفقان، <و> علاجه الفصد وتلطيف التدبير

صاحب الورم فى الكبد يجد من الوجع أكثر من الثقل ، وصاحب السدد يجد من الثقل أضعاف ما يجده صاحب الورم، ويخرج فى البراز من صاحب السدد أخلاط تدل على تولد السدد.

يستدل على فساد المزاج الحار فى الكبد بالعطش والبول الأحمر وقلة الشهوة، وعلى البارد ببياض الشفة وذهاب صبغها وكذلك اللسان وقلة الدم فى البدن وقلة العطش وقلة الشهوة وفساد اللون ويجد ثقلاً فى الكبد، والرطب بتهيج الوجه وتورمه، واليابس بتشنج فى مراق البطن وانقباضه، وصاحب السدد فى الكبد يجد ثقلاً أكثر جداً من صاحب الورم، وصاحب الورم يجد الورم أكثر، والسعلة اليسيرة وضيق النفس، وثقل الجانب الأيمن ووجع الترقوة والكتف الأيمن يدل على ورم الكبد، فإن كان الورم شديد الحرارة أحمّر اللسان أولاً ثم أسود وقلة الشهوة للطعام وكثرة العطش ويقئ المرة وتجيئ الحمى، وإن لم يكن هذه فالورم ساكن بارد، وإذا كان الورم فى تقعير الكبد كان ضيق التنفس والسعال.



ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

(1) نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج مـــن مخطوطـــات الحـــاوى التـــى اعتمدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

ارساسيس للشعره والبرد عجيب

كندر من [illegible] لاذن يصفر و شمع [illegible]

[illegible] ومنى يصفر و يجمع [illegible] من السوس

ويطلى قال اذا ناحله العين فافصد اولا

واسهل بعدد الاعره ثم ضع المحاجم على الاخدعين وضع على

العين ادوية قابضة والزمها الشد وكثرة الدموع موافقة

[illegible] مجهول [illegible]

[illegible] سد لولو سرطان بحرى ورق

[illegible] دار فلفل نوشادر من كل [illegible]

اسعراج [illegible] مع [illegible]

[illegible] وانه عجيب لي هذا

الكحل [illegible] على هذا [illegible]

قال [illegible] الحول اسعط بعصارة ورق

الزيتون للشعرة قال [illegible] ادب

[illegible] او حرقته وطروما [illegible]

[illegible] من العنب المطرو [illegible] سرا وضع

عليه او خرحجرا وبله [illegible]

[illegible] للطرفة

[illegible] وضربه العين [illegible] الدم

[illegible] او اطلى صعتر [illegible] مرات

[illegible] على العين او [illegible]

[illegible] وان لم ينجع ذلك [illegible]

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

في اول الامر بما يمنع مما ينبغي فان نجع والا فليعالج بمثل
لعاب الحرارة والخيرزانة التي يجوز ان ... فان لم ينجع فليعالج
فاذا الكبر فيما يتقوم ما عقيب النزع امرض
في سقوط اللهاة حتى تقع على اصلها وتعلق طرفها
ويكون في الاطراف رطوبة تشبه القيح فعند ذلك ...
واطعمها بالحديد وان ... الادوية التي من الحلتيت
والشب فانه يقطعها الى اللهاة اذا قطعت
... صاحبها على العطش وصار مستعدا للسعال
من العارض الحار والاهوية الباردة انه يصل الى
الحلق ... امرض ذواحد لاسرها
اللهاة وسقوطها في الحلق يوخذ عفص اخضر عفص ...
... بالخل والزيت على اللهاة ما يعصها
... ويضع منه على الياموخ واطله على قرطاس
... للصبيان ... عيدان الشب
... الحبن او الزبيب
... من اللهاة ... والسرو واسلا
... الحارة ... وسعر عسر
... اليوم عشر مرات وسعح من كل ورم في الحلق
... حلتيت ... في اليوم مرات
الى علامة استرخاء اللهاة ...
من عمر ورم فاما الوارمة ...
... قال علامة ...
... والعطش واللهيب ...

والمصر ... وهو عسر البرء وان كان الورم
الحمرة في الوجه وامتلاء العروق وكان به السراب
واللعي ... يستفرغ ... ويخرج
الحارح ... الرابع بالمصر والرابعة
وبعد الرابع بالحمى ... والرازيانج وقطع
العروق التي تحت اللسان ... بالعسل ... احر
هذه العلة ... اذا ... ان يخرج
له ... في ايام كثيرة كل يوم ...
لكي ... اسقط القوة ...
... اليها و قال ابن ماسويه
ان ...
والا ... العاقر قرحا ... ومركبه
وان ...
او ... والحل ...
عزوجل ... من الجزء الثاني من الحاوي
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم النبيين وامام تم
المرسلين وسيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحبه
الطاهرين المنتجبين وسلم تسليما

يتلوه في الجزء الثالث بعون الله سبحانه
الباب ... في الربو وضيق النفس
... السعال ...
وحسبنا الله ونعم الوكيل

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

مخطوطة (أ)

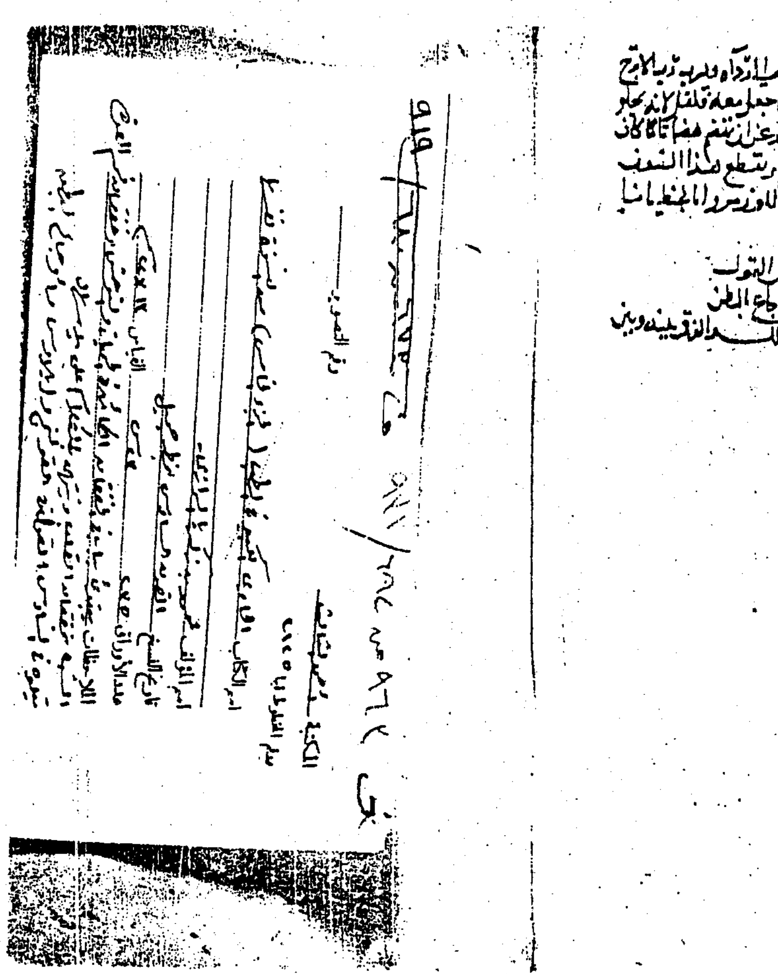
الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع .

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحران هل يكون ام لا وانما يكون ام ما يكون
او تعقيبا محوفا او سليما او عسرا او سهلا جيدا او رديا
وباي نوع يكون وفي اي وقت وبثقة هو او غير موثوق
به الاعانة **قال جالينوس** في المقالة الاولى من
كتاب البحران ليس شيء ادل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير الى الصلاح او الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو اشتداد نوائبه وتصعيده والمرض يعتل اما في وقت تزيده
اذا كان رديا خبيثا اذ كانت القوة ضعيفة واما في وقت
منتهاه فاما في وقت انحطاطه فلا لانه حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت الا لعلة بارزة جالينوس
لا اراد ان نعلم كيف نتعرف البحران اضطر في ذلك الى ان يعلم
اولا اوقات الامراض الى ان نعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ اول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لان
الامراض منها طويلة ومنها قصيرة ولان النضج لا يكون الا
بالقرب من المنتهى فحصر اكثر المقالة الاولى من كتاب البحران
باوقات الامراض والثانية بتعرف انواع المرض والثالثة يعرض
في البحران علامات النضج اذا ظهرت منذ اول المرض دلت
على ان الافراق يكون سريعا وعلامات التلف ان كانت ظهرت
دلت على ان التلف يكون سريعا وان نقصت فعلى انه يكون
ابطا **علامات البحران** ليس يجوز ان يظهر

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء العاشر

حمل في العين وفي الاورام في الجفن

والعين وجمعة ضروبه وعلاج عام

بدا في العين وكلام مجمل فيها وفي

ادويتها جالينوس الرابعة من الميامر

ينظر في علل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها

وسخونة العين وكثرة الدم في عروقها وكثرة القذى وقلته

واختلاف الالوان الحادثة فيها وقلتها وسخونة الاجفان

ونوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك

تعالج به العين اذا كانت تجذب اليها مادة حريفة لطيفة

وذلك بعد استفراغ الراس والبدن خاصة بالفصد

والاسهال وتستفرغ الراس خاصة بالغرور والمضوغ

والقطوس والتوتيا المغسول من شانه تجفيف الرطوبات

تجفيفا معتدلا ومنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق

العين اذا طلبت الاستفراغ من الهوى والمد في طبقاتها

وكذلك الرماد الكائن في البيوت التي تخلص منها النحاس

والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه

الادوية التي تعرى وتسد قبل ان تنقى الراس وتستفرغ

ما فيه من الفضل في وقت ما تكون الرطوبات تجلب وتحدر

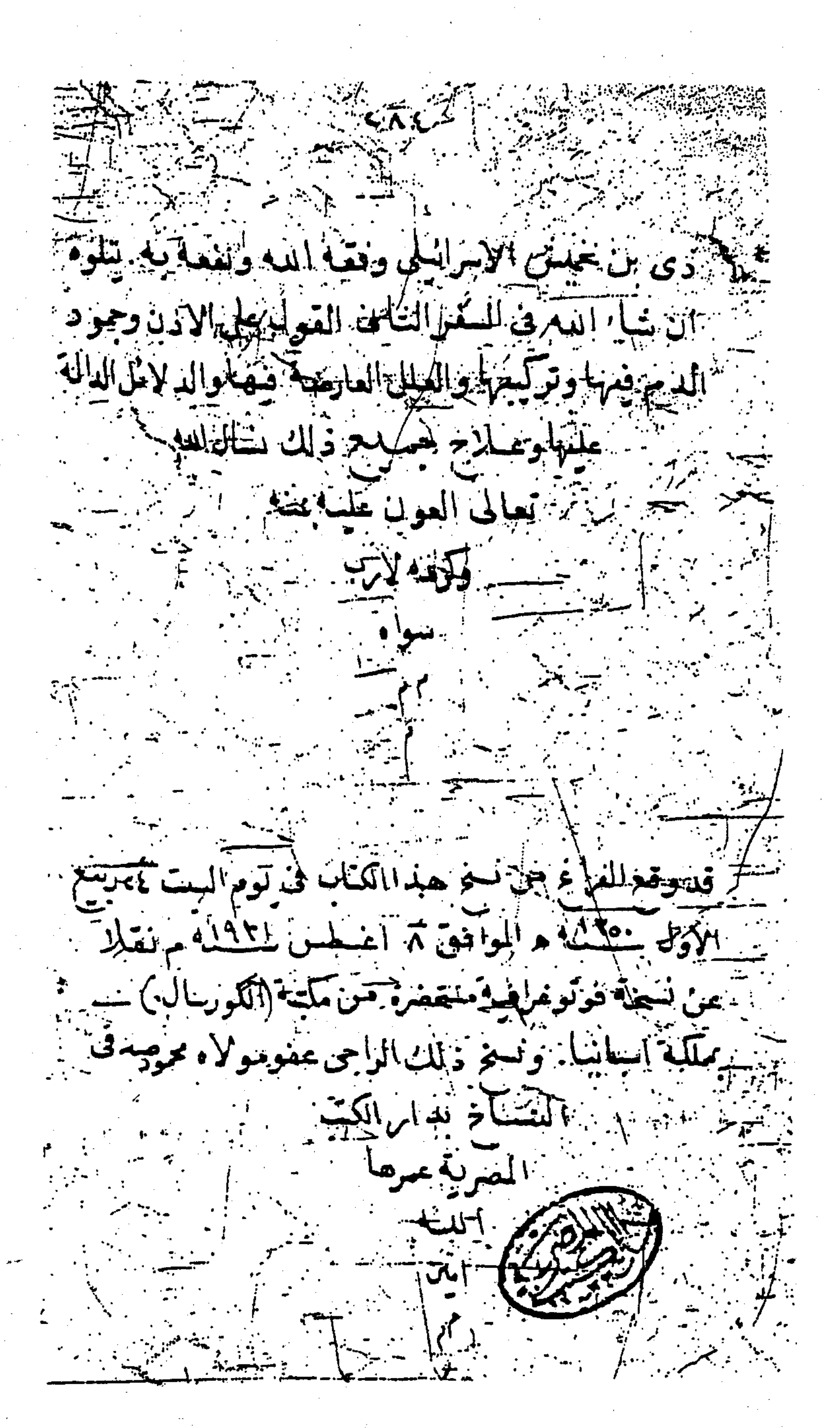
الى العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك

لان طبقاتها تمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات

و... فيها لشدة الامتداد تشق في الطبقات ... كل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى


ذى بن عيسى الاسرائيلى وفقه الله ونفعه به. يتلوه ان شاء الله فى السفر الثانى القول على الاذن وجمود الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة عليها وعلاج جميع ذلك نسأل الله تعالى العون عليه بمنه وكرمه لا رب سواه

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا عن نسخة فوتوغرافية مستحضرة من مكتبة (الاسكوريال) بمملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود ... فى النساخ بدار الكتب المصرية عمرها الله آمين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم
في الاذن وجود فيه الطرش والصمم
وثقل السمع والدود والوجع والدوي والطنين
والقروح والتبرد والورم من حر او برد
او ضربة وتقدح صدفها وتعدديها والرياح
ونحو ذلك الدم وسيلان الرطوبات ودخول
الماء فيها واجتماع الوسخ وما تقع فيها
وغير ذلك من الحركات في اصولها وفروعها
قال جالينوس في اصناف الحميات ان من اوجاع الاذن
ما يدوي من نوايب حيلة البزر في قروح الاذن قال كان
رجل من قرية الغبل يعالج قرحة عتيقة كانت في الاذن
بالمرهم المعد بالقليميا فكانت ترد في كل يوم عمو [illegible]
صديدا كثيرا انه توهم ان في اقصى ثقب السمع ورم
يعالجه بالمرهم المتخذ من الاربعة الادوية فكان الاذن
قد اشرف على العفونة بذلك البزر واشر وانما كان يفعل
ذلك لان مرهم القليميا يدمل القروح التي في اليد
والرجل ادملا جيدا وليس عند هولاء الكتاب دليل
على الادوية من الاعضاء فاراد ان يدمل قرحة الاذن
بالدواء الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن
وايضا فانه لم يعد هم ان الورم ايما كان وحتى كان ينبغي
ان يحذر الاشياء التي ترخي فلذلك عالج ذلك العلاج

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

[illegible] بعض وقد يكون [illegible] العليل وربما منتنا

اما في هذه المواضع [illegible] واما في بطون الدماغ

في بعض ذلك وآخره ان شاء الله

مفردات حب بزر اللوف ينقي البواسير في الانف

وان كانت سرطانية د الدارشيشعان جيد لنتن الانف

اذا لحج شرابه او دخل فيه فتيلة منه د الكندر قال

يقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو صوت

من الرعاف قوي [illegible] هذا اقوى ما يكون من الرعاف

ويعرض من انفتاح شرايينه في السحق وينفع منه ان

يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الانف [illegible]

ويلوث فيه فتيلة [illegible] الانف [illegible]

وينفع من هذا [illegible] كافور وما الباذروج وما روث

الحمار لانه يصل من المصفى الى هناك فيكون قليل

ويكون هذا الرعاف بعقب الامراض الحادة [illegible]

الصداع وقد جربت ما روث الحمار في شيء كان به

ذلك فكان عجيبا [illegible] الكراث [illegible] قليل

ودقاق الكندر قطع الرعاف لا مثل له في ذلك

د بزر اللوف اذا كانت في الحمرة [illegible] اذهبت

بواسير الانف والسرطان وقطع الرعاف

في [illegible] الرعاف الذي يكون في انفتاح العروق

والشرايين التي يكون منها [illegible] ويكون [illegible]

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة الواحدة في هذه قروح فاسقال نبات السلحفاه.

قال جالينوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء العروق التي تغلظ وتتسع في الساقين والفخذين تقطع وتسل وتستاصل

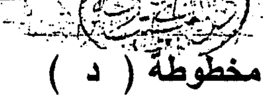
العلاج والاعراض العروق التي تسمى قرسوس يسل ويخرج عن البدن الى ان تشق الجلد حتى تظهر الدالية ثم يدخل المحس تحتها ويشال ثم تشق بالطول شقا واسعا وايالك والعروض والتاريب ومرن حتى يسيل ما فيه من الدم جميعه فاذا سال فالوى المحس حتى تهله ما امكن ثم ابتر وما امكنك ان تسله بالكي قبل البتر فهو اجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين كي ينبغي ان تستفرغ الدم من صاحب الدوالي من يديه وبالباسليق واسقيه بعد ما اخرج السود مرات ثم تفصد هذه العروق اجمع وتدعه تسيل ما فيها ثم تتعاهد تنقيص بدنه من الخلط الاسود قليلا قليلا

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

اللبن وإن كان عن الرئتين فالمخيض الرائب
بالقرباقودا وقوى النفث بالمقيئات
للعاب الكثير تمسك في الفم أقاقيا وعصير الآس
والموميا أو عصير لسان الحمل أو طبيخ العفص والقوة
أو قشور الكندر .
تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي الكبير
جمع أبي بكر محمد بن زكريا الرازي يتلوه الجزء الثالث
إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من نسخة الجزء الثاني من كتاب
الحاوي في صباح يوم السبت ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٥٦
الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٢٢ م نقلاً عن نسخة مصورة
من خزانة كتب الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون
بمصر . وتقول ناسخه العبد الفقير الراجي عفو مولاه
محمود صدقي البساطي إن النسخة تعبت واضحى حتى لا
بها كثيرة التصحيف مما يدل على أن كاتبها في الغالب
لا يعرف العربية ولتسمح كل مطلع على هذا أن يعذرني
للسبب النادر ذكره وقد بذلت ما في وسعي من الطاقة لرد
عبارات كثيرة إلى أصولها ...
... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم



مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

قثا الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر
الثالثة اصل من الحنظل حارته اسهل البلغم والمرة
السوداء والماء الاصفر ويوافقه مما يخلط به الصبر
والقنطوريون والسورنجان والبزرنجان والكمافيطوس والقوة
والسابجة والارضي والزراوند المدحرج والافيون وبزر
الكرفس الجبلي والغاريقون والسكبينج والمقل والتربد
والملح الهندي وحب البلسان وبصل العنصل فانه نافع
من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السوداء
والفالج واللقوة وان خلطته بهذه الحشيشة كان معجونا
نافعا للاعضاء موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى
ان يخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده
كفاية ومقدار شربته القوي ربع درهم فان اردت
ان تكسر حدته فاخلطه مع صمغ وطين ارمني فاذا
خلطته في المعجونات فلا تكسر قوته.

قال ورق الهندبائية ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر
وان سقي عصارته او لبنه انتفع وقتل حب
القرع اقوى فعلا من ورقها وهو يسقط البدن
قال ... الحشيشة يسهل صفراء وبلغما بقوة وان
اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل
البطن في رفق صفراء وبلغما ومذهبها في الاسهال
مذهب ... اذا سقي وان احتقن به فاما

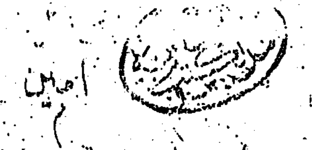
مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

وان طبخ حب البلسان وزن درهم ودرهم ونصف ونقيعه [illegible] وقد اغلى [illegible] والشربة [illegible] الهندبا والرازيانج جيد للورم.

تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي
ويتلوه ان شاء الله في السادس
الكلام في اليرقان
والحمد لله رب
العالمين

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في مساء يوم الاثنين
١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ هـ الموافق ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٥ م
نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور ماكس
مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء ايضا كثير التصحيف والتحريف
كالاجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود صدقي
النساخ بدار الكتب المصرية ادام الله
عمارها ولا زالت منهلا عذبا
لرواد العلم آمين



آمين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

٢

فأما من كان يشكو [illegible] من النفس في
دوين الشراسيف فافتح سدده بالأطعمة والأشربة
والأدوية الملطفة ثم استفرغ مرة صفراء له وقوى [illegible]
في مرة ومن لا يمكن استفراغها أشياء لشدة القوى ثم [illegible]
قوية حتى أنه يبلغ الدعاء وخروج منه مرة لا تعد
فضلا عن الصفراء والحمراء فيبرؤون البتة والذي ينبغي أن تعلم
في مثل هذا اليرقان أن المرارة امتلأت فقدرت تخرج
لها ما عرض لها لأنه إذا امتلأت بكثرة يبول أن تعسر
البول فإنه عند ذلك يحتاج في تخريج ذلك المرار
منها حتى ترجع إلى حالها الطبيعية استعن بآخر هذه
المقالة إن شئت

المقالة السادسة قال إذا اعتلت الكبد وتحجرت
عن ذلك يرقان أسود كأنه مركب من مرة صفراء مخلوط بحمرة
الناصعة من الصاحب اليرقان الكائن من جهة الطحال بدنه
يدهن سريعا بالحمام وبالدلك بالأدهان المحللة والأدوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبت والبابونج ودهن الأقحوان
ونحوه قال والأدوية الحارة تضر من به منهم حمى فأما
من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزور
المدرة للبول قال من أصابه بسبب سدد في كبده
إنما تنفعه الأدوية التي تجلو الكبد جلاء قويا فأما من
أصابه يرقان بسبب ورم في كبده فإنما ينتفع بما يسقى

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

٢١٤

سريع الاستحالة الى رداءة ويشرب رب الاترج والحصرم فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يجلو ويفتح السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان فيه اختلاف التشبيه بماء اللحم ويمنع هذا الضعف المعجونات الحارة التى يقع فيها اللوز المر والفطنيانا ونحو ذلك ويتلوه فى القولنج وايلاوس واوجاع البطن مشبهة به من الايارج وغير ذلك.

تم الجلد السادس من الحاوى بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
وآله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوى فى يوم السبت ٨ رجب سنة ١٣٤١ الموافق ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢ نقلا عن نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس مايرهوف الالمانى الجنس والاختصاصى فى طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد الفقير محمود صدقى النساخ بدار الكتب المصرية.
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة الاغلاط وقد بذلت جهدى قدر الطاقة فى تصحيح كلمات
كثيرة

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة وصفرة البيض جيد
في هذا الموضع لعله ان يسلق او يشوى وصفرة البيض مسلوق
اذا استعملت في اكليل الملك فانه نافع جدا ومن المقعدة
بزر البنج اذا دق وتضمد به نافع من وجع [illegible]
دهن الخطمية نافع من اورام المقعدة
د البان نافع مستعمل وحده ومع الادوية المسكنة
المحللة خاصة لا سيما مخلوط في اوجاع المقعدة ومن
[illegible] منه او قرحة سرطانية.
جالينوس وكذلك في الاورام [illegible] في [illegible] وفي بيضها
ايضا [illegible] ان يضمد به [illegible] [illegible] [illegible]
في المقعدة [illegible] اذا خلط [illegible] [illegible]
الحمية العارضة في الانثيين.
د [illegible] الورم [illegible] [illegible]
[illegible] ان [illegible] وحده ويخلط [illegible] ومع ورق
[illegible] ودقيق [illegible] الاورام [illegible] العارضة للانثيين
د قال جالينوس من [illegible] وحده ويسحق [illegible]
كان [illegible] [illegible] الاورام [illegible] في [illegible]
المسلوق اذا خلط مع اكليل الملك و[illegible]
او [illegible] [illegible] الورم [illegible]
د [illegible] الاورام [illegible] في هذه المواضع.
ج [illegible] الاشربة والعصارات البارزة وغيرها في كتاب [illegible]

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السابع

١٩٤

ناشف ومعدته حارة كمدة .
تم الجزء السابع من كتاب الحاوي ويتلوه في الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال في اسر البول البتة وعسر خروجه
وقلته واستعمال الملولة والتقطير الذي يعسر التعريف
والتقسيم والتلاج والاستعداد
والإقذاز والاحتراس.

تم
م

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في يوم السبت ٨ من
رجب سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة
خطية مستعارة من جناب الدكتور ماير هوف طبيب العيون
ويقول ناسخه العبد الفقير الى الله محمود صدقي الناسخ
بالدار الكتب المصرية ان هذا الجزء ايضا كسابقه كثير التصحيف
والتحريف لان الناسخ واحد وعذري في ذلك بارز والله
اللهم اساله تعالى أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الصواب
وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم
تم
م

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في عسر البول البتة وعسره وحرقته ونقطانه وسلس البول والتقطير الذي يعسر التعريف وبسببه والصلابة والاستعداد والاحتراس

قال جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء وأما العلاج بالقاطر وهي الدلالة التي يبول بها أصحاب عسر البول فاستطابة الخوان أقول إن لم يستطيعوا أن يعالج بها علاجا جيدا دون أن يكون عارفا بوضع المثانة وخلقها معرفة حقيقية

الأعضاء الآلية إذا احتبس البول فإنه يحتاج أن ينظر هل ذلك من الكلى ومجاري البول منها إلى المثانة أم في مجرى البول من المثانة فإن كان في المثانة هو حتى يرى فإن المثانة مملوءة وحينئذ ينبغي أن ينظر هل المجرى مسدود أو فعل العضلة التي يحصرها لخروج البول

ينبغي أن يرفع إلى التجويفة لأن خروج البول

١٠١

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن

ياما كثيرة حتى ينهضم
من التدبير فالتطيف
المفرك بعد الطعام.
تم الجزء الثامن من كتاب الحاوى
والحمد لله حق حمده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوى
لمحمد بن ابى بكر الرازى فى يوم السبت ٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ
الموافق ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية محفوظة
من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائى فى طب
العيون والالمانى الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من
كتاب الحاوى اولاها الجزء الثانى وآخرها الجزء الثامن وهى
منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر
لى والله اعلم غير ملم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت
المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا
فى الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدى قدر ما استطيع فى تصحيح

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

[illegible]

جمل في العين والأورام في العين

والعين وجميع ضروبه وعلاجها

في العين تكلم [illegible]

على الفصل الرابعة من [illegible]

[illegible]

مخطوطة (ر)

الورقة الأولى (وجه)

مخطوطة (ر)

الورقة الأخيرة (ظهر)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

[illegible]

مخطوطة (س)

الورقة الأولى (وجه)

قال [illegible]

[illegible]

[illegible] عن [illegible]

تم الفصل [illegible] كتاب [illegible]

بحمد الله وعونه والصلاة على [illegible] محمد [illegible]

وسلم [illegible] وكان الفراغ منه [illegible] يوم [illegible]

[illegible] عشر [illegible]

[illegible]

للوزير [illegible] الله [illegible]

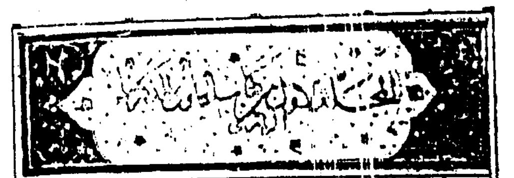
[illegible] الله [illegible]

[illegible] الزائد [illegible] عليها [illegible]

جميع ذلك [illegible]

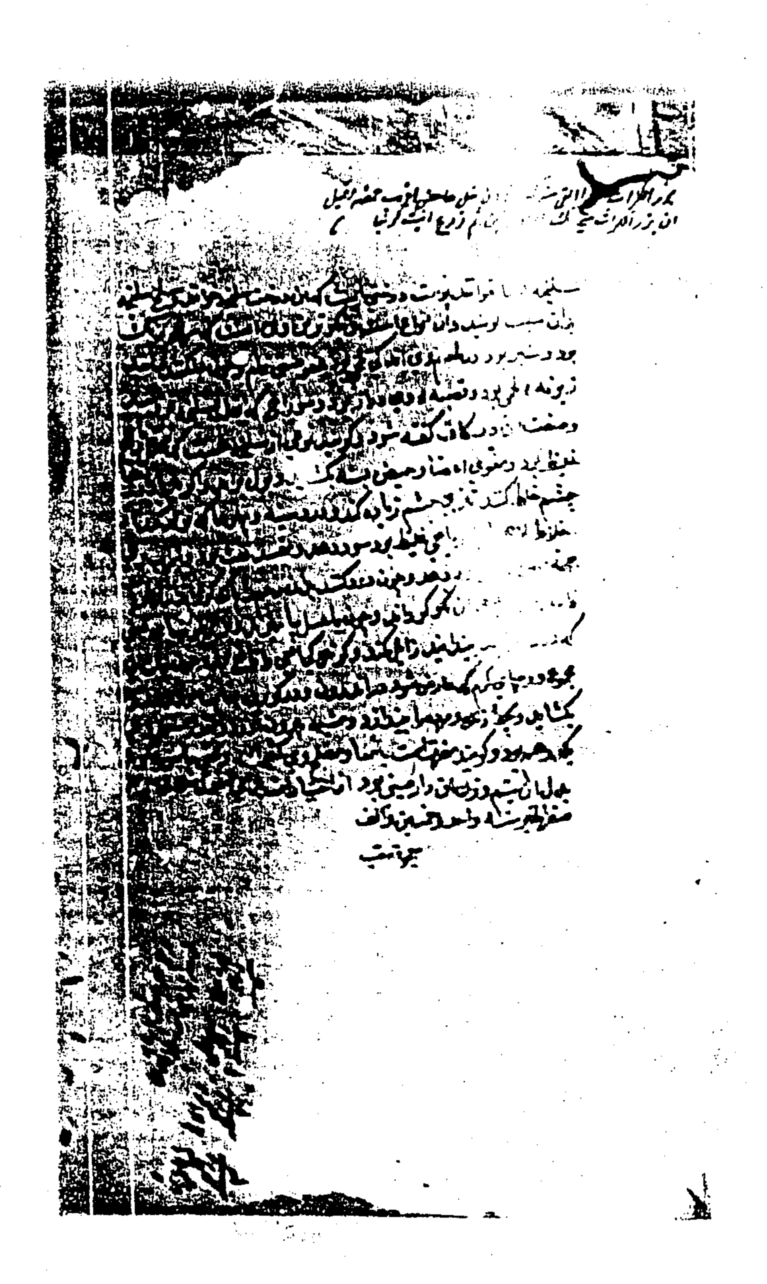
مخطوطة (س)

الصفحة الأخيرة



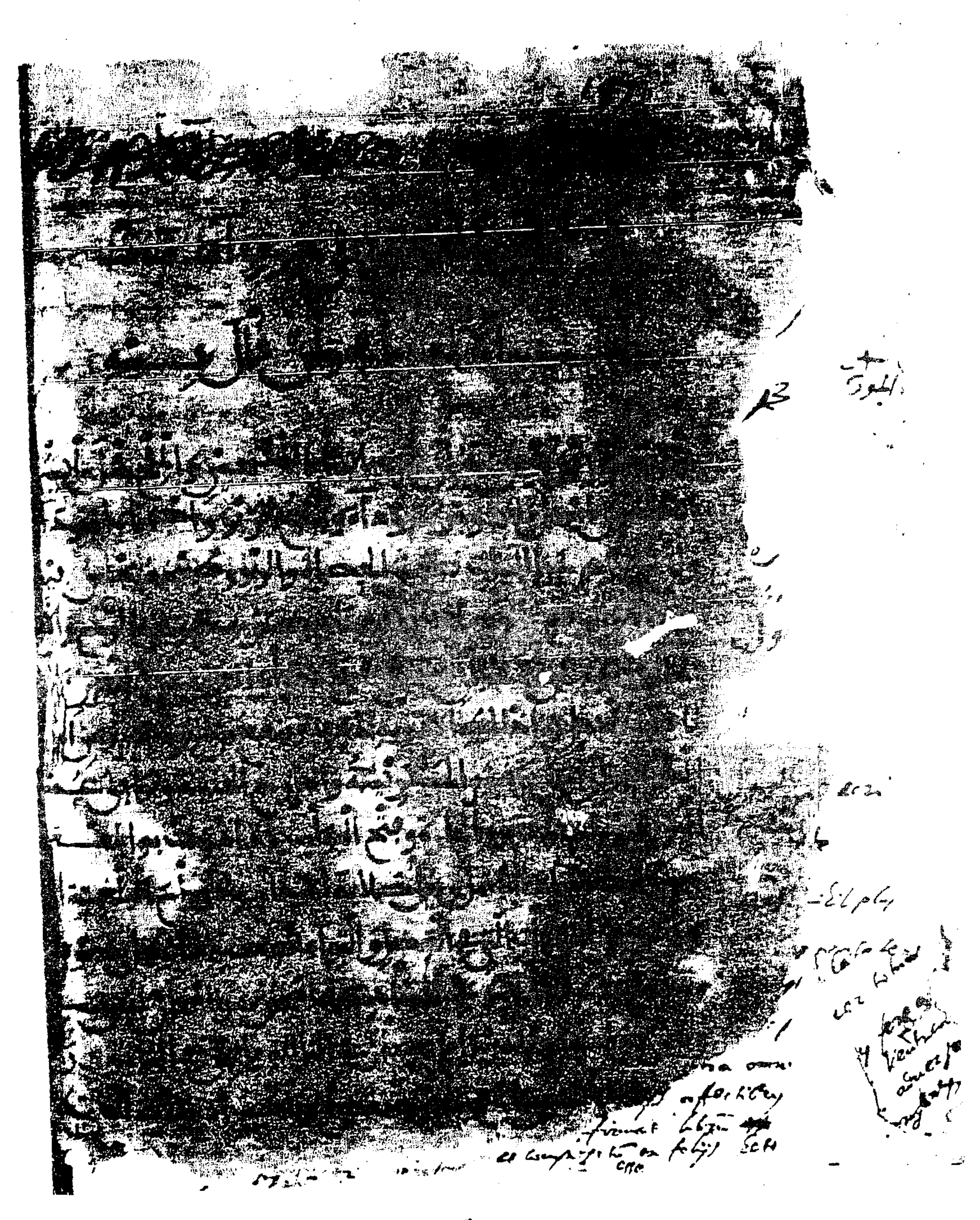
مخطوطة (ش)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهر)



مخطوطة (ك)

الصفحة الأولى

ان لم يزو والبتة [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعروف [illegible]

[illegible] وماء الرمان والريباس [illegible] يجب [illegible]

[illegible] يسكنه ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر [illegible] فهو [illegible]

البقول الباردة ودهن اللوز يصب على الراس ووضع [illegible]

وان كان الهواء بارداً كثيفاً الهواء والعطش الحادث عن جماع [illegible]

والحادث عن حرارة المريء علاجه البقلة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجه

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء

البارد والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن [illegible] في

الأدوية المفردة في المصطكي يجب في تسكين العطش ان كان مع العطش لهيب

فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالتركيب ۝ والماء

الملح انما يعطش لانه يجفف والدهن ينفع منه قال [illegible] ان تركيبه وقته حرارة

مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين من العطش لانه يبرد ويجفف ومن ايكون

في الاستسقاء عن ما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة وفي من فن منه في معدته

بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض مع الحميات والاستفراغات والكبد والتعب والنصب

فانه حادث من حرارة ويبس

يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ۝

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة

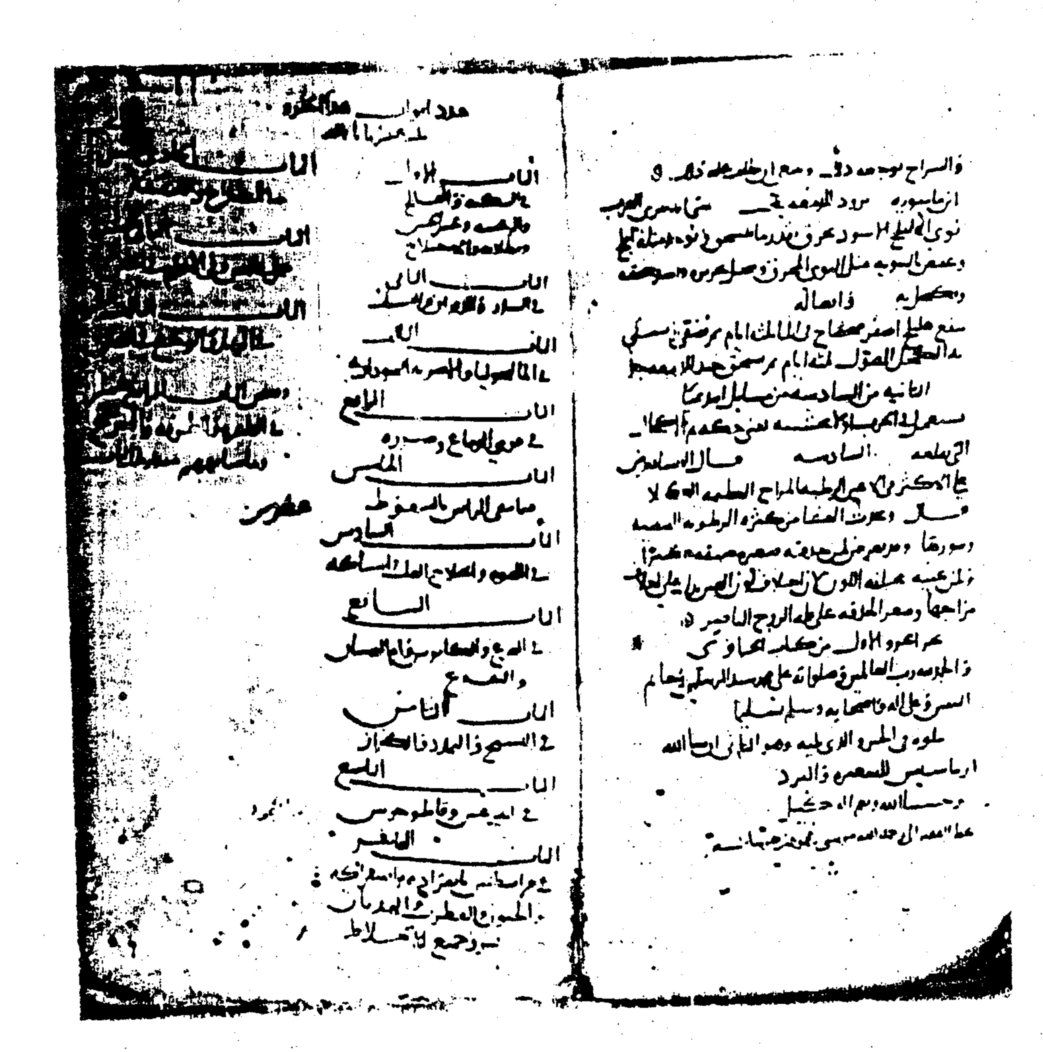
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الولي القهار العزيز الغفار وصلواته على
عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين
من عترته الأخيار وسلامه
هذا كتاب المقالة لمحمد بن زكريا الرازي المتطبب
في [illegible] الكائنة في [illegible]
[illegible] على جميع [illegible]
[illegible] وقد ذكر [illegible]
الإنسان [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم في السكتة والفالج واللقوة
والرعشة وعسر الحس وبطلانه والاختلاج [illegible]
[illegible] والحركة والأشياء الضارة بالعصب

المقالة الأولى
من الأعضاء الآلمة

قال ينبغي أن يكون [illegible] العصب الذي يجري إلى كل
واحد من الأعضاء وما منها عصب الحس وما منها عصب
الحركة فإن العصب الذي [illegible] في الجلد يحس والذي
لا يكون منه الوتر [illegible] العصب [illegible]
[illegible] أو شدة أو ورم [illegible] فيه أو تبرد
[illegible] الآلات الورم والشدة والبرد [illegible]
[illegible] عليه وإن حدث في [illegible]
العصب [illegible] الأعضاء التي [illegible]
فإن [illegible] العصب [illegible]

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (م)

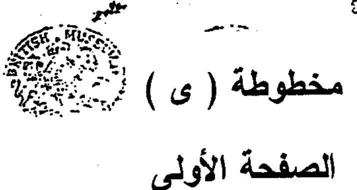
الورقة الأخيرة

وقف الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني من الحاوي ... [illegible]

[illegible]



مخطوطة (ى)

الصفحة الأولى

مخطوطة (ى)

الصفحة الأخيرة

(2) رموز التحقيق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بإيران رقم 2081 (2)

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

− : **حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.**

+ : **حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.**

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

< > : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفتها لضبط سياق النص.

(3) النصوص المحققة لماسرجويه فى حاوى الرازى:

الباب الأول

فى الرعشة والفالج والسكتة واللقوة وقوى الدماغ

ضماد للرعشة[1] عجيب، تؤخذ رطبة وأطبخها ودقها وضمد به اليد كل يوم مرتين.

وقد أبرأت الفالج[2] بالحمام اليابس، وقد يحمى انتظام عظيم ويدنى من[3] رأس السكيت فيحل السكات، ويقام بحذاء الفقار[4] لأن العلة فى مؤخر الرأس.

ويحدث مع السكتة والفالج يبس البطن، فليحتقنوا بالشيافات[5] القوية،

---

(1) رعشه علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال، و إثباته على الاتصال، فتختلط حركات إرادية أو إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى اسفل (التهانوى، كشاف اصطلاحات الفنون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر 1963، 41/3).

(2) فالجٌ Hemiplegia : هو غياب الحركة كلياً او جزنياً من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى، وربما يتبع ذلك اللسان أيضاً، ويحدث نتيجة إنسداد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ(أبو مصعب الدى، مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة، القاهرة بدون تاريخ، ص 262)

(3) م : منه .

(4) فقار: الفقاره واحده من عظام السلسلة العظيمة الظهرية الممتدة من الرأس إلى العصعص وعدتها فى الإنسان ثلاث وثلاثون فقارة: سبع فى العنق، واثنتا عشرة فى الظهر، وخمس فى القطن، وخمس فى العجز، وأربع فى العصُعص، والجمع: فقار (المعجم الوجيز ، ص 477).

(5) شياف : لفظ فارسى الأصل يعنى دواء للعين (عبد النعيم محمد حسنين ، قاموس الفارسية – فارسى عربى ط الأولى ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة 1402 هـ / 1982 ، ص427). وقد يسمى الشياف باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه ، فيقال : شياف ماميثا، شياف السيماق الخ.

ويدلك الرجل بالدهن، والماء الحار والملح، ويمرخ الخرز بالميعة[1] والزئبق وينفخ فى آنافهم كندس[2] فإنه جيد جداً.

أو اعتمـــد فـــى إسهـــال هـــؤلاء[3] وجميـــع هـــذه الأمـــراض علـــى حـــب الفربيـــون [4]

---

(1) الميعة Storax or Styrax، وهى نوعان:

(أ) ميعة لفانت: تؤخذ من نبات Styraxbenzoin، وهو عبـارة عـن شـجرة صـغيرة، موطنها السواحل الجنوبية الغربية لأسيا الصغرى.

(ب) الميعة الأمريكية: تؤخذ من نبات (Liquidambers pp) وموطنه المنطقة الواقعة بـين نيوانجلاند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الأمريكية فهى غليظة لونهـا أصفر بنى، وهى شبه صلبة، والجزء الطبى هو القلف وما يسيل منه من بلسم. ولهذا البلـسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل فى تركيب بعض المراهم لمداوة الجرب، وبعض الأمـراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل فى المستحضرات العطريـة والبخـور (علـى الـدجوى، موسوعة النباتات الطبية، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، الجزء الثانى،ص 305 – 306).

(2) كُندس: نبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية ، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لون أبيض مخضر تخلف ثماراً عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفـة الطعـم تـستعمل هـى والجذور فى العلاج (الرازى ، المنصورى فى الطب ، تحقيق حازم البكرى الصديقى ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت 1987 ، ص 633).

(3) ش : هوا.

(4) الفربيون : ويقال فربيون، والتاكوت بالبربرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام، وهو نبـات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حـاد، لـذلك يحذر القوم لمسه. ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة مـن بعيد، فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء، ثم يتجمد. وأجوده ما ينحل فـى المـاء سريعاً. ومن خواصه: يحلل الرياح المزمنة، وينفع مـن الاستـسقاء، والمفاصـل، والمـاء الأصفر، والطحال، والفالج، واللقوة، ويقاوم السموم، ويمنع نزول الماء كحلا (ابن البيطـار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذيـة، 4 أجـزاء ، دار الكتـب العلميـة ، بيـروت 1992، الجزء الثالث ، ص 216، وداود الأنطاكى، التذكرة 1/ 283).

وهـــــــو: ســـــــكبينج[1]، أشـــــــق [2]، جاوشــــــير[3]،

---

(1) السكبيبج : هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار ، 60% صمغ يسمى "جلبانم" **Galbauunm**. يستعمل هــذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النــزلات الشعبية ، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل (على الــدجوى ، موســوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابن البيطار: صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحــة الحلتيت ورائحة القتة ، وهو حريف يسخن ويفعل على مثال ما تفعــل الـصموغ الآخــر ، وينقى الأثر الحادث فى العين ، وهو من أفضل الأدوية للماء النـــازل فـــى العـــين ولظلمـــة البصر. وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهــن اختنـــاق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(2) الأشق : صمغ لشجرة تسمى سوليس. قال عنه جالينوس: هذه صمغة من صــموغ الــشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة ، وهى تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة فى المفاصــل ، وتشفى الطحال الصلب. وقال ديسقوريدس: قوته ملينة جاذبة مـسخنة محللــة للخراجـات ، وإذا شرب أسهل البطن ، وقد يجذب الجنين ، وإذا شرب منـــه مقــدار درخمتــين بخــل ، حلل ورم الطحال ، وقد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النساء إذا خلط بالعسل ولعق منــه. وإذا خلط بماء الشعير وتحسى ، نفع من الربو وعسر البول، وإذا تــضمد بـــه مـــع العـــسل والزفت حلل الفضول المتحجرة فى المفاصل، وإذا خلط بالنطرون ودهن الحناء وتمسح بـــه كان صالحاً للإعياء وعرق النساء. وقال ابن سينا: تحليله وتجفيفه قوى ، وليس تلذيعه بقوى، ويبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق ... ويجلو بياض العين ، وينقى قــروح الحجاب (ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتــب العلميــة، بيــروت 1992، 47/1 – 48).

(3) الجاوشير: شجرة تغرس فى البساتين، لها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين فى شكله مستدير مشرف، ولها ساق طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبــيض، وورق صغير جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت، وزهر أصفر، وبذر طيب الرائحة حاد، وعروق متشعبة من أصل واحد ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ مُر الطعــم. وتُــستخرج صمغة هذا النبات بأن يشق الساق، ولون الصمغة أبيض، فإذا جف، كان لون ظاهرها إلـــى لون الزعفران، ويجمع ما يسيل من الصمغة فى ورق مفــروش فـــى حفـــائر فـــى الأرض، فإذا جفت، أُخذت. وأجود ما يكون من الأصول البيضاء، الجافة المــستوية التـــى ليــست =

مقـــل [1]، صبـــر [2]، جندبيدستر [3]، حرمل [4] درهمـــان، فريبـــون درهـــم،

=بمتسخة ولا متآكلة تحذى اللسان عند الذوق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشـــدها مرارة. ومنافع لبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل. وأما أصل نبات الجاوشير، فهو دواء يجفف ويسخن، لكنه يُستخدم أيضاً فى مداواة العظـــام العاريـــة، ومـــداواة الجراحـــات الخبيثة، لأن ما كان هذا سبيله من الأدوية، فشأنه ان يبنى اللحم فى الجراحات بنيانـــاً بليغـــاً، وذلك أنه يجلو ويجفف ولا يسخن إسخاناً قوياً، وهذه خصال كلها يحتاج إليها الدواء المنبـــت للحم. وإذا تُضمد بصمغته مع الزيت وافق المنقرسين، وإذا جُعل فى تآكل الأســـنان، ســـكن وجعها، وإذا اكتُحل به، أحد البصر، وبدله إذا عُدم، وزنه من لبن التين على حد قول الرازى (ابن البيطار، الجامع 212/1 – 213).

(1) المقل: شجرة من الفصيلة النخلية لا ترتفع كثيراً كالنخيل تسمى شجرة الدوم، وشكلها يـــشبه شجرة النخل تقريباً. تنتج صمغاً يسمى الكور أو (المقل). وأصناف المقـــل متعـــددة منهـــا: المغربى والمكى واليهودى، والأخير أردأها (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 639).

(2) صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، وهى من نباتات المناطق الحارة ، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة ، وموطنها جزر الهند الغربية ، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. ســـمى النوع باسم جزيرة برابادورس Barabados ويعتبر الصبر من العطارات النباتيـــة المـــسهلة وتأثيره السهل غير عنيف ، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء ، كما يـــستعمل عـــصير الأوراق فـــى التئـــام الجـــروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X ، والاشعاعات الذرية (شكرى إبـــراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ، دار الفكر العربى ، القاهرة بدون تاريخ ، ص 121).

(3) جندبادستر ، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية ، والقندسى بالفارسية . يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك ، وينام على اليابس ، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ، تجمدت ، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفـــاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(4) الحرمل: نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالى أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قويـــة غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيار، وثماره كروية بحجم الحمص مفصصة فى داخلهـــا=

شحم حنظل[1] درهما ونصف ، الشربة مثقال.

وأحمد [الأزمنة] [2] الخريف ، وينفع منه دهن الخروع المطبوخ بماء السذاب[3] يسقى درهمان كل يوم بماء الأصول ويتدرج حتى يبلغ خمسة[4] دراهم.

الحب البيمارستانى نافع لهذه الأوجاع جندبيدستر، نصف درهم، شحم الحنظل ربع درهم، فربيون دانق[5]،

= بذور متطاولة، وواحدتها تشبه شكل الكلية تماما (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ط. الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، ص 111).

(1) شحم الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصغر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل في الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب ، المعروفة بـ "تذكرة داود" ، مكتبة الثقافة ، القاهرة بدون تاريخ ، الجزء الثانى، ص 151).

(2) س ، ش ، م : أزمنة.

(3) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

(4) م : خمس .

(5) دانق: كلمة فارسية الأصل (دانة) بمعنى الحبة أياً كانت . وقد قال البعض بأنه يزن سدس درهم ، والبعض الآخر قال إنه يزن ثمن درهم . وقد رأى عبد الملك بن مروان أن الدراهم بعضها ثمانية دوانق ، وبعضها أربعة ، فجمعها وقسمها درهمين، فصار الدرهم ستة دوانق (التيفاشى ، أزهار الأفكار فى جوهر الأحجار، ص 213.

إيارج[1] فيقرا درهم ، وهى شربة.

أكثر ما يكون السدر من الدم والصفراء وإن كان عن البلغم كان مجانساً للصرع.

الماليخوليا إذا خف بعقب لين البطن، وخروج الرياح والاستمراء التام، فالعلة مراقية.

ومن كان من أصحاب الماليخوليا شديد الحزن، فألفه فى مجالسة الناس والشراب والغناء والأسفار الطويلة والنقلة.

جربت أنه ليس شيئ خير لاختلاط العقل، والأمراض الباردة فى الدماغ جملة ، من أن يعطى العليل كل يوم دانقاً من الثبادريطوس غدوة ومثله عشية [ثلاثين] [2] يوماً، فإنه يبرؤه البتة، <و>[3]

---

(1) أيارج: كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل . وقد يسمى الأرياج باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه، فيقال: أيارج فيقرا مثلاً ، ومعنى كلمة (فيقرا) المز، ويكنى فيها الصبر ويتصف به، فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والأرياج من أشهر الأدوية التى استعملها القدماء (الرازى وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 543).

(2) س ، ش ، م : ثلاثون ، والصواب "ثلاثين" فى موضع نصب .

(3) الأترج : جنس شجر من الفصيلة البرتقالية ، وهو ناعم الأغصان والورق ، ثمره كالليمون الكبى، وهو ذهبى اللون، ذكى الرائحة، حامض الماء، ينبت فى البلاد الحارة. يعرف فى الشام باسم (الترنج) و (كباد) ، وفى مصر والعراق (أترج) كما يسمى (تفاح العجم) و (تفاح ماهى) و (ليمون اليهود) . (الرازى ، منافع الأغذية ... ص 235). ومن خواصه: يقوى المعدة ويزيد فى شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال والقيئ. قال عنه ابن سينا : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج، وقشره من المفرحات وحراقه قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب النهكة إمساكاً فى الفم. وإذا جعل فى الأطعمة مثل الأبازير، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهضم لصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى. (ابن البيطار، الجامع، 14،15/1). ويحتوى الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح، علاوة على الهضم . =

ينفعه[1] من الفالج أيضاً أى نفع .

متى أصاب الرأس حر من السعوط ، فأسعطه بدهن بنفسج ولـــبن ، وضع على رأسه خل خمر ، وبياض البيض ، وخطمى .

كبـــــوب حـــــار : مرزنجـــــوش[2]، نمـــــام[3]، ورق الغـــــــــــار[4]، ورق الأتــــــــــــــرج[5]،

=وقد ثبت فى الصحيح أن النبى قال : "مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجه : طعمها طيب، وريحها طيب".

(1) م : ونفعه .

(2) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى الرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها، ويفضل النمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بـذراً كالريـاحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام ، أذهب سائر أوجاعه مجرب. وطبيخـه يحـل أوجـاع الصدر والربو والسعال وضيق التنفس والرياح الغليظـة، والاستـسقاء والطحـال، ويفتـت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل محلـه النمـام (تذكرة داود 334/1).

(3) نمام : نبات طيب الرائحة ، وهو الصندل .

(4) الغار **Laurel**: شجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى ، شكلها بديع ، وقد استخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزاً للانتصار ، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من أورقها زيـت الغـار الطيار ، وزيت آخر غير طيار ، وتستخدم الأوراق بكثرة فى الطبخ لتحسين طعم المأكولات، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحـشرات، كمـا يـضاف إلـى اللحـوم والأسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها (شكرى إبـراهيم ، نباتـات التوابـل، ص 197).

(5) الأترج : جنس شجر من الفصيلة البرتقالية ، وهو ناعم الأغصان والورق ، ثمره كـالليمون الكبى، وهو ذهبى اللون، ذكى الرائحة، حامض الماء، ينبت فى البلاد الحارة. يعـرف فـى الشام باسم (الترنج) و (كباد) ، وفى مصر والعراق (أتـرج) كمـا يـسمى (تفـاح العجـم) و(تفاح ماهى) و (ليمون اليهود) . (الرازى ، منافع الأغذية ... ص 235). ومن خواصه:=

شيح[1]، سعد[2]، يطبخ ويكب عليه .

جملة علاج اللقوة : السعوط ، والعطوس ، والغرور ، وينشق خـلا حاذقاً ، لينحدر الفضل من منخريه" [3] ، ويلزم بيتاً مظلماً ويغسل وجهه بالخل ، فإن لم ينفع فاكوه على العرق الذى خلف أذنه .

ولآذان الفار[4] خاصية عجيبة فأسعطه بدرهمين منه ودانق سكبينج

=يقوى المعدة ويزيد فى شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال والقيئ. قال عنه ابن سينا : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج، وقشره من المفرحات وحراقه قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب النهكة إمساكاً فى الفم. وإذا جعل فى الأطعمة مثل الأبازير، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهضم لصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى. (ابن البيطار، الجامع، 14،15/1). ويحتوى الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح، علاوة على الهضم . وقد ثبت فى الصحيح أن النبى قال : "مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجه : طعمها طيب، وريحها طيب".

(1) الشيح : هو الأفسنتين.

(2) السعد: ويسمى ايضاً فيقارس، وأروسيسقيطون، ودار شيشعان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

(3) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : وبياض البيض ، وينفع منه التكميد اليابس .. إلى قوله : لينحدر الفضل من منخرية مطموسة فى س .

(4) آذان الفأر البستانى : ديسقوريدس : البسينى ومن الناس من سماه مروش أوطا ومعنى موش أوطا فى اليونانية آذان الفار ، وإنما سمى بهذا الاسم لأن ورق هذا النبات يشبه آذان الفار ، ومعنى القسينى البستانية ، وإنما سمى بهذا الاسم لأنه ينبت فى المواضع الظليلة وفى البساتين، وهو نبات يشبه العسينى إلا أنه اقصر من العسينى وأصغر ورقاً وليس عليه زغب، وإذ دلك فاحت منه رائحة كرائحة القثاء. جالينوس : قوتها شبيهة بقوة الحشيشة التى يجلى بها الزجاج لأنها تبرد وترطب ، وذلك أن جوهرها جوهر مائى بارد ولذلك صار يبرد تبريداً لا قبض معه ، وبهذا السبب هى نافعة من الأورام الحارة المعروفة بالحمرة إذا كانت يسيرة. ديسقوريدس: وله قوة قابضة مبردة وإذا تضمد به مع السويق وافق الأورام الحارة العارضة=

ونصف درهم زيت خمسة أيام فإنه يبرؤه.

إن دخن الأنف بالفاوانيا[1] أبرأ من الصرع[2]، وإن أطعم حبه مع الجلنجبين[3] أياما نفع جداً .

التشنج الذى من اليبس يجيئ قليلاً قليلاً والذى من الرطوبة يجيئ ضربة.

ومما ينفع العضو[4] المتشنج أن يضع عليه قطعة ألية ، ويشدها ولا يأخذها عنه حتى ينتن ، ثم يبدلها بغيرها ، وقد يبرأ المتشنج والمفلوج بالخوص فى العيون الحامية [يرءّ] [5] سريعاً يعجب منه.

=للعين، وإذا قطرت عصارته فى الاذان الآلمة وافقها أيضاً ، وبالجملة فإن هذا النبات يفعل ما يفعل العسينى (ابن البيطار ، الجامع 23/1).

(1) فاوانيا : هو ورد الحمير عند عامة الأندلس ، له ساق طولها نحو شبرين ، تتشعب منها شعب كثيرة ، وورق يشبه ورق الجوز ، وعلى طرف الساق غلاف تشبه غلاف اللوز إذا انفتحت خرج منها حب أحمر فى حمرة الدم يشبه حب الرمان ، وبين ذلك الحب فى الموضع الوسط حب أسود فيه فرفيرية، من منافعه : قطع نزف الدم من الرحم، وإذا أكل أيضاً، نفع من وجع المقعدة واللذع العارض فيها. وإذا تدخن بثمره، نفع من الصرع والجنون . (جامع ابن البيطار 208/3).

(2) صرع Epliepsy : هو مرض عصبى يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الإدراك والغيب عن الوعى . تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الأرض ، فيتصلب بدنه ويتشنج ويزرق وجهه، وربما يعض لسانه، ثم يتهيج ويخرج زبد من فمه. ويعد ذلك يدخل فى دور النوم العميق المصحوب بشخير ، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن يتذكر أى شيئ مما جرى له (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع ص 260).

(3) الجلنجبين: هو الورد المربى بالعسل والسكر على رأى الرازى. (جامع ابن البيطار 228/1).

(4) + م : من .

(5) س ، ش ، م : برا .

التشنج الذى يعرض للصبيان الذين بلغوا إلى سبع سنين من حمى حادة ما أقل ما ينجو منهم ، وعلامات من يريد أن يبتدئ به منهم ذلك حمة حادة محرقة لا تفارق الجسم ويبس البطن وتغير الألوان إلى الصفرة والحمرة ، ويجف ريقهم ، وتسود[1] ألسنتهم ، وتمتد حلوقهم ، وتكون أبوالهم أولا محمرة ، فإذا اشتدت الحمى ، وصعدت إلى الرأس أبيض البول ، ويسرع ضربان العروق جداً ، ويجفف وحينئذ يتشنجون ، فانظر إذا رأيت هذا، أن يصب أولا لبن الأتن، ودهن الورد والبنفسج المبرد واسعط بلبن جارية ودهن قرع، واسقه لعاب بزر قطونا[2] مع دهن بنفسج[3]، أفعل ذلك ثلاثة أيام ، فإذا كان الرابع فخبص[4] رأسه بدقيق شعير وبنفسج وإكليل

---

(1) م : ويسود .

(2) البزرقطونا: باليونانية "اسفيوس" بذور نبات عشبى من فصيلة لسان الحمل Plantaginaceae، منه الشتوى والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً "كسليون" أى "البرغوثى" (الرازى، المنصورى،ط. المحققة، ص 586). قال عنه ابن البيطار: له قوه مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة فى أصول الآذان والخراجات والأورام البلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه، على أن يُفعل ذلك أياماً تباعا. وهو يسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً (ابن البيطار، الجامع 124/1).

(3) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع ، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض للصبيان وهو المسمى "أم الصبيان" . وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، جـ1، ص 156).

(4) خبص : خبصه يخبصه ، ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة خبص).

الملك[1] وبابونج[2] مطبوخة مخبصة بدهن الشيرج[3] ، وخـذ الـرأس مـن القحف[4] إلى العنق كله وضمد العنق به كله ، وإن اضطررت [فأقعده فى] [5] دهن بنفسج مفتر ، وإن لم يكن فانطل الدهن دائماً على خرز القفا ولين البطن بشيافة ، وحسه بالشعير والسكر ودهن لوز بالغداة ، وبيته بالليل على بـزر قطونا ودهن ورد، وإلا فاسقه[6] <لبن>[7] لمرضعة[8] دائماً وليجلـب علـى أوصاله ورأسه، ويضمد إن شاء الله تعالى .

---

(1) إكيل الملك Melilotus: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مـستديرة خـضراء ، وأزهـار عنقودية الحجم ، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنـى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة . ومن أسمائه التى عرف بها : الخنشم، والنفـل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان. (أبو بكر محمد زكريا الرازى المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى الصديقة، معهـد المخطوطـات العربيـة الكويـت 1987، ص 583).

(2) البابونج Camamel: كلمة فارسية أصلها "بتابونه"، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: إنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهانـاً، ويقـوى الأعـضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بذهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة (محمد فريد وجـدى، دائرة معارف القرن العشرين، بيروت 1971، جـ 2، ص 5)، (وابـن البيطـار، الجـامع 102/1).

(3) الشيرج : الدهن الأبيض ويقال لعصير والنبيذ قبل أن يتغير ، وشيرج أيضاً وهو تغريب شيئ (ناصر الدين المطرزى ، المعرب فى ترتيب المعرب ، مادة شرج).

(4) القحف : العظم فوق الدماغ من الجمجمة ، والجميع : القحفة والأقحاف (الخليل بن أحمـد ، العين ، مادة قحف).

(5) س ، ش ، م : فاقعد فيه .

(6) م : فاسق .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) س : لمرضعه .

وعالج العضو المتشنج من جميع الأسنان، بأن تلبسها ألية طرية مشرحة ولا تنزعها حتى تنتن، فإذا نتنت فأبدل غيرها، وبالمرهم المعمول من الشحوم والمروخات، وأعلم أن التشنج الذى يهيج من اليبس يجئ قليلاً قليلاً ، والذى من الرطوبة يهيج بغتة ، وقد ذكرنا علاج التشنج من رطوبة فى باب السكتة لأن علاجهما واحد.

يأمن بعد النطول وترطيب الرأس لأصحاب الاختلاط الحار بطلاء أصداغهم بالمنومات ، ويسعطون بشئ من أفيون.

وأصحاب القطرب يطوفون بالليل مثل الكلاب ، فتصفر وجوهم من السهر ، وتجف أبدانهم ، وهم[1] الدهر عطاش ، وتراهم كأن عليهم آثار الغبار فليفصدوا ، ويخرج الدم منهم إلى أن يغشى عليهم ، ثم يعطون الأغذية الرطبة السريعة الهضم ، ويجلسون فى الماء العذب ، ويسقون ماء الشعير وينطل الرأس بما يرطبه وينومه ، فإن ذلك يناسبهم وإن أسهلته فأسهله[2] بإرياج ونحوه.

وإذا طال الاختلاط ، ولم ينجح فيه العلاج فينبغى أن يكتف العليل ، ويضرب ضرباً موجعاً كثيراً ، ويلطم وجهه ورأسه ويكون على اليافوخ ، فإنه يفيق ، ويعاود بذلك إن لم يكتف بالمرة الأولى.

---

(1) + م : هم .

(2) - ش .

الباب الثانى

فى الصداع

الذين نبضهم شديد يلقون من الصداع[1] كما أن الذين حس فم معدهم شديد يلقون من أوجاع فم المعدة.

وأنا أعالج الصداع المسمى البيضة بلب الصبر والمصطكى يديمه ، واسعطه بأقراص الكوكب .

وعالجه بالفلونيا أيضاً اسعطه به فيسكن ، وإن [كان] [2] مع حرارة سقيت صاحبه لب خيارشنبر، ودهن لوز أياماً صالحة يديم عليه ، وإن كان مع برد سقيته دهن الخروع ، واطله واطلب له النوم و[هضم][3] الطعام الجيد القليل.

<و>[4] إذا دام الصداع من حمرة فى العين ، ونخس ووجع فسل شريانى الأصداغ.

إنما يعظم الرأس ويستطيل ، و[يتعوج] [5] شؤونه من ريح غليظة تولدت عن رطوبة .

---

(1) صداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها ، ينشأ من الأسباب النفسية (الهموم والمشاكل) والأسباب العضوية كأمراض القلب والأوعية الدموية والأورام فى المخ . والصداع النصفى (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الأيسر) ، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى ، ويشعر المريض بأن هناك من يثقب عينه، وأن رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم ، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين ، وقد يصاحب النوبة قيئ وغثيان وثقل للدماغ (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لابن البيطار ، درا الفضيلة بدون تاريخ ، ص 259–260).

(2) س ، ش ، م : كانت .

(3) س ، ش ، م : لهضم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) س ، ش ، م : يتعوج .

الباب الثالث

فى طب العيون

يصلح طلاء للورم الحار واسترخاء الأجفان: صبر[1] أقاقيا[2]، شياف[3] ماميثا[4]، وأفيون،

---

(1) صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، وهى من نباتات المناطق الحارة ، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة ، وموطنها جزر الهند الغربية ، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. سمى النوع باسم جزيرة برابادورس Barabados ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره السهل غير عنيف ، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء ، كما يستعمل عصير الأوراق فى التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X ، والاشعاعات الذرية (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ص 121).

(2) أقاقيا : هو نبات القرظ المعروف فى بلاد العرب ، ومنه المثل القائل : "كمنظر القارظين ، الذى يضرب للذى ذهب بلا رجعه كقول الشاعر :

نيرجى الخير وانتظرى إيابى   إذا ما القارظ العنزى آبا .

(الرازى ، منافع الأغذية ودفع مضارها ، شرح وتعليق حسين حموى ، دار الكتاب العربى ، سوريا 1984 ، ص63). وعن عصارة هذا النبات قال داود: تحبس الإسهال والدم والنزلات ، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الأعياء وبقايا المرض ... وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز ، وشربتها إلى نصف مثقال ، وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (تذكرة داود 61/1).

(3) شياف: دواء مركب يستعمل أيضاً فى إذهاب البياض والسبل. قال الرازى فى صفته: شادنج ثلاثة دراهم، قلقطار محرق مثله، مُر وزعفران من كل واحد درهم، دار فلفل نصف درهم، يُشرب الجميع بشراب عتيق ويستعمل (الرازى، المنصورى فى الطب الطبعة المحققة، ص 394).

(4) ماميثا: نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة، أخضر إلى صفرة عظيمة ، له زهر إلى الزرقة، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم، فهو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً،=

وزعفران[1]، يكون عندك وعند الحاجة اطله بماء فإنه عجيب جداً.

آخر: عدس مقشر، صندل[2]، وورد يابس، وكافور يطلى بماء الهندباء[3].

=والأورام والمفاصل الحارة طلاء ، ويقطع الدم والإسهال مطلقاً وحبه يسمن جداً. وهو يضر بالطحال ، ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم. (تذكرة داود 328/1).

(1) + ر : منه .

(2) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ فى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى مناطق متباينة المناخ . ويتكاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجى محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياسم Stigma الأزهار ، وهى تمثل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى. وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مكتبة مدبولى ، القاهرة 1996 ، الجزء الأول ، ص 104-105).

(3) الهندباء: بقلة معروفة تؤكل، وهى من فصيلة الخس، ليس لها سيقان، ولها أوراق ريشية تفترش الأرض . وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود : منه بستانى ومنه برى وهو "الطرخشقوق" ، قالوا عنه : أنه يفتح سدد الإحشاء والعروق ، ويضمد به النقرس ، وينفع من الرمد الحار ، ولبن الهندباء البرى يبطر بياض العين . ،إذا حل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق . وهو من خيار الأدوية للمعدة، والبرى أجود فى ذلك من البستانى (ابن سينا ، القانون فى الطب ، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بولاق القديمة ، القاهرة بدون تاريخ ، الجزء الأول ، ص 298).

لطوخ الورد نافع من الورم الحار والحر والبثر والسلاق[1]، <وصفته>[2] : ورد خمسة [3] مثاقيل ، صندل أبيض مثله، قاقلة[4] نصف مثقال، اسفيداج <و>[5] نشا مثقال، كافور دانق، زعفران نصف، يعجن بماء الهندباء .

ضماد للورم الحار فى العين ، يؤخذ عدس مقشر وورد أحمر وقردمانا[6] فيطبخ <حتى يصير>[7] ناعما[8] <و>[9] حتى يقوى، ويصفى الماء، ويضرب مع بياض البيض وصفرته ودهن ورد ويوضع على العين.

---

(1) السلاق : غلظ مزمن فى الأجفان من مادة أكالة بورقية يحمر لها الأجفان وينتشر الهدب ويؤدى إلى تقرّح أشفار الجفن ويفسد العين (السجزى ، وتحقيق الذاكرى ، حقائق أسرار الطب ، 102).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ى : خمس .

(4) قاقلة: هو نوع من الأفاوية العطرية، وهو صنفان : كبير وهو الذكر ، وصغير وهو الأنثى ، ويسمى الهبل. وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماع وقشر وفى داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ، ويؤتى به من أرض اليمن والهند. يعين على الهضم وينفع من غثيان المعدة والقيئ وخاصة أن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين، وينفع من الصداع . (جامع بن البيطار 241/4).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) قردمانا Cuckoo flower: نبات عشبى حولى شتوى من الفصيلة الصليبيةCruciferae ، ينتشر فى أوربا وأسيا والهند، طوله حوالى متر ، وثماره خردله ، والأوراق بسيطة بيضية مقصصة. تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم. وشرب مغلى النبات مسهل ، وأكل الأوراق مسخن للجسم. والدهان بمغلى النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف، واللحم الزائد مثل الكاللو، السنطة (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 203/1).

(7) زيادة يقتضيها السياق .

(8) س : نعما .

(9) زيادة يقتضيها السياق .

إذا حككت الجرب[1]، فحكه أبداً إلى أن يذهب الغلظ ويرجع الجفن إلى حاله من الرقة ، ثم ذر عليه الزعفران المطحون منخولاً بالحرير ، وضع عليه مح[2] بيض ودهن بنفسج على العين ، وشده ثمان ساعات، ثم افتحه واكحله من الغد بالأحمر اللين .

السبل[3]يعرض فى البلدان الرطبة الومدة[4] ويعدى بتوارث.

شياف الزرنيخ[5] ينفع من الظفرة، زرنيخ أحمر مثقالين ، انزروت[6]

---

(1) الجرب : هو الرمد الحبيبى أو التراكوما Trachoma . أنظر أنواع الرمد فيما سبق.

(2) س : مخ .

(3) السَّبَل : التهاب يصيب قرينة العين ويؤدى إلى احتقان الأوعية الدموية وبروزها قليلاً عن سطح القرنية مما يشكل طبقة تؤدى إلى غشاوة العين (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 394).

(4) ومدة : ليلة ومدة وذات ومد ، وهو ندى فى صميم الحر من قبل البحر (الزمخشرى ، أساس البلاغة ، مادة ومد).

(5) الزرنيخ : الرازى فى كتاب علل المعادن : تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت ، غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر ، والبخار الدخانى فى الكبريت أكثر ، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت ، وصار أثقل وأصبر على النار منه، وهو أصناف: أحمر وأصفر وأخضر ، والأحمر أحدّها ، والأصفر أعدلها، والأخضر أثقلها ، وأجودها الصفحائى الذى تستعمله النقاشون ، وأردؤها الأخضر (ابن البيطار ، الجامع 465/1).

(6) العنزروت، الأنزروت : وهو الكحل الفارسى والكرمانى ، ويسمى زهر جشمم ، يعني ترياق العين، وباليونانية صرقولا، وبالسريانية ترقوقلا، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت فى جبال فارس، وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض، وأردؤه الأسود القليل الرائحة . ويستأصل البلغم ، فلذلك ينفع من المفاصل والنشا والنقرس ووجع الورك والركبة ، والأعصاب ، ويسقط الجنين والدود ، ويفتح السدد، ويحلل الرياح الغليظة ، ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد ويلحم ويقطع الدم ، وفى الأكحال ينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن النساء وبياض البيض ، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة داود 68/1).

مثقال ، سكر طبرزد ، ماميران ، شاذنة ، قليميا ، صبر ، من كل واحد نصف درهم ، يجعل [شيافاً] (1) .

شياف الدينارجون نافع من الطرفة وقد ذكرناه .

علاج الأعشى بفصد من الساعد ، ويسهل بالدواء وبالحقنة ، ويقطع الماقين ، ويسقى قبل(2) الطعام زوفا أو سذاب يابس ويكحل بالعسل مع الشب(3) والنوشادر، وبصديد كبد الماعز إذا كبت ، ويستقبل بعينه بخارها عند التكبيب ويأكلها أيضاً .

علاج الذين(4) يبصرون من بعيد ولا يبصرون من قريب، علاج الأعشى.

ليس للماء الأخضر والأسود والكدر علاج(5)، والأصفر له علاج.

إذا جلس الرجل للقدح(6) ، فاجلسه على كرسي ومره أن يشبك أصابع يديه على ساقيه .

---

(1) أ ، د ، ر ، س ، م : شياف .

(2) ى : مع .

(3) شب : على أنواع ومن المحتمل أن الرازى قصد به الشب المعروف بشب الألمونيوم وهو من الأملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الألمونيوم المتبلور مع أربع وعشرين جزئية من ماء التبلور. وصيغته الجزئية $(SO_4)_3$ 24 H_2O (K_2 SO_4 AL_2). أما إذا حل النشادر محل البوتاسيوم فى الشب فيتكون شب النشادر البلورى الذى يميل إلى الخضرة فى لونه إن كان غير نقى. وقد يتلون الشب أحياناً بأملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادى غير النقى ذا لون أخضر فاتح (فاضل أحمد الطائى ، أعلام العرب فى الكيمياء ، ص 157).

(4) + ى : لا .

(5) س ، ى : جداً .

(6) م : لقدح.

والمقدحــــة تـــدخل تحــــت القرنيــــة[1]، والرطوبــــة البيـــضية[2] تحت العنبية[3].

إذا قدحته فضع على عينه مح بيض ، ودهن بنفـــسج ، مـــضروبين بقطنة ، وينام على القفا ثلاثة[4] أيام ، ثم يغسل عينه ، وإن كان ورم ووجع، فأعد عليه، وينام أيضاً على القفا سبعة أيام.

من بعض كتب الهند ، قال : ينبغي فى حفظ صحة العين أن تكحـــل بالحضض[5] فى كل جمعة مرة ، فإنه يجلب ما فيها من غلظ الرطوبات .

ضعف البصر الذى يكون من كثرة البكاء هو من اليـــبس وجفـــاف الجليدية[6].

---

(1) القرنية : هى الطبقة الثانية بعد الملتحمة (الطبقة الأولى) شبيهة بالقرن. وقد ثبـــت الآن بعـــد الدراسة بالمجهر أنها مؤلفة من خمس طبقات لا أربع كما كان يعتقد (الـــسجزى ، وتحقيـــق الذاكرى ، حقائق أسرار الطب 69).

(2) البيضية : هى الرطوبة التى وضعت قدام الجليدية كالفضلة المندفعة عنها. وتـــسمى حاليـــاً ، الخلط المائى (السجزى ، وتحقيق الذاكرى ، حقائق أسرار الطب ، ص 70).

(3) العنبية : الطبقة الثالثة الشبيهة بالعنب، فى لونها سواد، وتسمى حالياً القزحية IRIS ، وثقـــب العنبية هو الحدقةPupu(ابن الأكفانى ، كشف الرين فى أحوال العين، ص10).

(4) د : ثلاث .

(5) الحضض: هو الخولان بمصر. وبالهندية فيلزهرج، وهو مكى وهندى ، والأول أجوده، وهو عصارة شجرة (تذكرة داود 141/1) مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثـــر، عليهـــا الورق، ولها زهر أصفر، وفروع كثيرة، تثمر حباً أســـود كالفلفـــل، والمـــر، والزعفـــران ، ويعرف الصحيح بكونه ذهبياً ليس باللين، سريع الانحلال، (جامع ابن البيطار 279/2).

(6) الجليدية : نسبة إلى الجليد ، وهى العدسة البلورية مع الرطوبة التـــى بعـــدها. وقـــد تـــسمى الجليدية بالبردية نسبة إلى بياض البرد كما عند ابن رشد (عمـــار طـــالبى، العـــين وكيفيـــة الإبصار لدى الفلاسفة اليونانيين والمسلمين ، بحث ضمن أعمال مؤتمر: العين فـــى التـــراث الطبى الإسلامى ، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت مارس 2007).=

إذا كان ذهاب الأشفار[1] مع غلظ الأجفان ، وحمرة وحكـــة فـــذلك سلاق ، وهو خلط[2] ردئ ينصب إلى الأجفان بحالها فذلك من اليبس.

=الجليدية: نسبة إلى الجليد، وهى العدسة البلورية مع الرطوبة التى بعدها. وقد تسمى الجليدية بالبردية نسبة إلى بياض البرد كما عند ابن رشد (عمار طالبى ، العين وكيفية الإبصار لـــدى الفلاسفة اليونانيين والمسلمين ، بحث ضمن أعمال مؤتمر: العين فى التراث الطبى الإسلامى، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، الكويت مارس 2007).

(1) الأشفار : هى أهداب العين ، ويعرف هذا المرض فى الطب حالياً باسم Distochiasis .

(2) د ، ى : لخلط .

الباب الرابع

فــى أمــراض الأذن

إذا كان الوجع فى الأذن من البلة والسدة، فقطــر فــى الأذن مــاء الافسنتين رطباً كان أو يابساً أو ماء قشور الفجل. ومما يفتح الــصمم: يــدق ورق الحنظل الرطب ويقطر منه فى الأذن وهو فاتر، أو قطر فيــه شــياف المرارات .

وينفع من[1] الصمم بعقب البرسام[2] التخبص المتخذ بدقيق الشعير ، وإكليل الملك والبابونج ودهن خل فاتر ، يلين العصبة ويطلق السمع .

ذرور يــنفخ فــى الأنــف للبخــر ، قــصب الــذريرة[3]

---

(1) أ : عن .

(2) البرسام : مرض ذات الجنب Pleurisy أو الشوصة . وقد أطلق القدماء الاسم على حالة من حالتى المرض المعروف بذات الجنب (التهاب الرئة). وهو ذات الجنب الجاف المتسبب عــن التعرض لبرد شديد فى غالب الأحيان أو الحادث بعد الإصابة بالانفلونزا فى حالات أخــرى. ويتصف بوجع ناخس فى الصدر مع سعال تختلف شدته، وصــداع وارتفــاع فــى درجــة الحرارة، ثم لا تلبث الحالة أن تزول بعد أيام (الرازى ، المنصورى ، النشرة المحققــة ، ص 649).

(3) قصب الذريرة Calamus : نبات دائم من الفصيلة القلقاسية Araceae، له ريزومات عطرة متفرعة وأفرعاً هوائية تحمل أوراقاً ناعمة منبسطة والنورة خضراء طويلة تحمــل أزهــاراً صغيرة وحيدة الجنس. ويسمى النبات بقصب الطيب لأنه من الأطياب وقد ورد ذكــره فــى التوراة ضمن أفخر الأطياب (المر، القرفة، السليخة، وقصب الذريرة) . والعضو الطبى مــن النبات هو الجذور والتى يستخرج منها زيت يقوى المعدة ويستعمل ضد حمى الملاريا وضد الانهاك وسوء الهضم ، وهذا الزيت العطرى مذكور فــى الفارماكوبيــا الألمانيــة. وذكــر جريريرو فى كتابه أن الريزومات تستعمل فى الفلبين كمنبه ومسكن ومخرج للرياح ولعــلاج الروماتزم (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 204).

وبزر النسرين[1] وبزر الورد وقرنفل درهم درهم ، عفص نصف درهم ، مسك[2] قليل وكافور ينفخ فى الأنف أياماً كثيرة.

---

(1) النسرين: اسحق بن عمران : هو نور أبيض وردى يشبه شجره شجر الورد ونواره كنواره ، وسماه بعض الناس ورد صينى وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض وهو قريب القوة من الياسمين نافع لأصحاب البلغم وبارد المزاج ، وإذا سحق منه شئ وذر على الثياب والبدن طيبها . بولس : وأما نباته كله فإن له قوة منقية لطيفة الأجزاء وهذه القوة فى زهره أكثر سيما إذا كان يابساً حتى أنه يدر الطمث ويقتل الأجنة ويخرجها ، وإن خلط به ماء حتى يكسر قوته صلح أيضاً فى الأورام الحارة سيما أورام الرحم ، ولأصوله أيضاً قوة قريبة من هذه إلا أنها أغلظ أجزاء وأكبر أرضية وهو يحلل الأورام الجاسية إذا صير عليها مع الخل . الرازى: ورأيت بخراسان قوماً يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالاً ذريعاً. الغافقى: وإذا دق وطلى به على الآثار والكلف التى فى الوجه قلعها ، وإذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياماً متوالية منع إسراع الشيب . ابن سينا : ينفع من البرد فى العصب ويقتل ديدان الأذن وينفع وجع الظهر والوثى والدوى ، ومن وجع الآذان والأسنان واللثة ويلطخ بمسحوق البرى منه الجبهة فيسكن الصداع وكله يفتح سدد المنخرين وينفع من أورام الحلق واللوزتين، وإذا شرب منه أربع درخميات سكن القئ والفواق وخصوصاً البرى. التميمى: نافع لأصحاب المرة السوداء الكائنة عن عفن البلغم وقد يسخن الدماغ ويقويه ويقوى القلب إذا أديم شمه ، ويحلل الرياح الكائنة فى الرأس والصدر ويخرجها بالعطاس، وإذا تدلك به فى الحمام مسحوقاً طيب رائحة العرق والبشرة (ابن البيطار ، الجامع 2/477-478).

(2) مسك : مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات ، قالوا هو الغزال أو الظبية (ابن البيطار والانطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فصيلة "الأبل" وليس من فصيلة الغزال أو الظباء ، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف ، يشبه الغزال فى الشكل والقوام ، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحى الأخرى ، فلونه أسود فاحم ، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15-20 سم يبرزان إلى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم الفرو، شعره وبرى كثيف خشن الملمس ، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً ، بطئ الجرى بعكس الغزلان ، يخرج ليلاً ويكمن نهاراً. ويفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجيئه للتلقيح . (الرازى، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص678). وقال القدماء فى فوائده: ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس ، ويفتح السدد ، وينفع من الرياح التى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطوراً ، والفم والوحشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

إذا دنا وقت نبات الأسنان ، فادلك اللثة دائماً بالعسل وانثر على اللثة زعتراً[1]، وأدم ذلك فإن ذلك يوسع مجاريه ويسهل خروجه ، <و>[2] يعترى الأطفال فى ذلك[3] الوقت ليم البطن ، <و>[4] قد ذكرناه فى تدبير الأطفال .

صرير الأسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين ، ويحدث[5] بالصبيان ، وفيهم يكون أكثر ، ويذهب عنهم إذا أدركوا .

والكافور يمنع أن يتسع الموضع المتآكل فى الأسنان إذا حشى به <فهو>[6] عجيب فى ذلك .

إذا كان وجع الأسنان من البرودة فادلكه بالزنجبيل[7] والعسل،

---

(1) زعتر (سعتر) : نبات عشبى عطرى ينمو فى فرنسا، وجنوب أوربا، وقد استعمله الأغريق فى معابدهم كبخور، واستعمله الرومان فى الطبخ وكمصدر لعسل النحل. والأوراق صغيرة مليئة بالغدد الزيتية، والأزهار صغيرة محمولة على نورات سنبلية، والأزهار زرقاء اللون . الجزء الطبى : الأوراق والرؤوس المزهرة حيث يستخرج منها زيت السعتر الذى يحتوى على 55% فينولات phenoks ، أهمها : السعترول ك$_{10}$ ن$_{13}$ أيد، Thymol ، كما يشتق الثيمول من الزيت. ويستخدم السعتر كمظهر فى غسول الفم ومعاجين الأسنان وكمادة مضادرة للفطريات ، وهو ذو أثر مضاد لدودة الانكلستوما ، ويدخل فى تركيب بعض أدوية الزكام والسعال وأوجاع الحلق، كما يساعد على طرد الغازات (شكرى إبراهيم سعد ، نباتات التوابل والعقاقير، ص 188).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ى.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : وأحدث .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) زنجبيل : نبات عشبى معمر ، يرتفع إلى قدمين ، جذوره بغلظ الإبهام، قشرى زاحف، سنجابى اللون من الظاهر وأبيض من الباطن ، كعمه حريف كطعم الفلفل ، ورائحته عطرية، ويستعمل غالباً فى العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل فى تعطير الطعام أثناء طبخه أو فى عمل المربات (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص 667).

وإن كان من اليبس فاطله دائماً بالرمك وشحم البط ، وإن كان من البلة فبالخل والملح ، وإن كان من سدة وخلط غليظ فبالخل وشحم الحنظل. والعاقرقرحا[1] يمضمض[2] به الأسنان ، وإن كان من حرارة فبماء عنب الثعلب[3] ونحوه ، وأكثر ما تنتفع به الأسنان فى أكثر الأحوال التجفيف لأن طباعها يابس ، وهو يحفظ عليها صحتها ويتخذ هذه من الملح والعظام المحرقة ، والأقاقيا ، والأملج، والعفص ، والفلفل ونحوها ، والسك، والسعد[4].

وإذا رأيت فى الأسنان أكالاً شبه القروح فاكوه بالزيت المغلى يقطر عليه بصوفه فإنه [يبرئه] [5] .

يسحق أصول الحنظل فى الخل سحقاً ناعماً، ثم ينقى الأسنان ويطليه عليه ثلاث أيام، وإن نقعت العاقرقرحا فى خل الخمر أربعين يوماً، ثم جعلت

---

(1) العاقرقرحا: نبات معرّب، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا، يمتد على الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة فى رؤوسها أكاليل، وزهر أصفر. ومنه شامى يسمى عود القرع، وهو أصل الطرخون الجبلى، أى الكرفس بمصر (تذكرة داود 268/1).

(2) أ : يتمضمض.

(3) عنب الثعلب: وعنب الذئب، وبالعامية عنب الديب، واسمه العربى (الضئنا) Black nightshade، وهو نبات حولى صيفى موطنه أوروبا، وينمو برياً فى معظم البلدان العربية على شكل حشيشة فى المحاصيل الصيفية، يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة الأوراق، والثمار عنبة خضراء باهتة فى عناقيد تتحول إلى اللون الأرجوانى، فالأسود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الثعلب هو الثمار الناضجة المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 293/1).

(4) السعد: ويسمى ايضاً فيقارس، وأروسيسقيطون، ودار شيشعان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعوجاج، طولها ذراعأو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

(5) أ ، د : يبروه .

منه على أصل الضرس[1] بعد أن تجيد[2] سحقه وتركته عليه ساعة، ثم جذبته حاداً ، انظر فى هذه ، وأن يطلى الصحيحة بالموم .

تطلى[3] لثة الصبى كل يوم بالزبد ويمر عليه شعير كأنه يحلل فإنه يسهل [نبات أسنانه] [4]. "الفلاحة" الكرنب إن أطعم الصبى سهل نبات أسنانه.

خاصية الكراث فساد الأسنان واللثة .

(1) د : الدرس .
(2) أ : يجيد .
(3) د : يطلى .
(4) أ ، د : نباته .

الباب الخامس

فى القروح الحادثة فى الفم والحلق واللثة

من أجود ما تداوى به البثور فى الفم واللسان ، الماميران[1] الصينى، ثم الفوتنج[2] والورد والسماق[3] والجلنار[4] والكافور والطباشير[5].

---

(1) الماميران : هو الصنف الصغير من العروق أو الأصابع الصفر.

(2) فودنج : ويقال فوتنج، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستانى ، وكل منها إما جبلى لا يحتاج إلى مياه، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى ، حاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق، والرياح الغليظة ، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، وعرق النسا والنقرس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، والديدان بالعسل والنحل. وينبغى أن يجفف البساتى (النعنع) فى الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمنع القيئ وينقى الصد من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنع الدوخة والصداع . (تذكرة داود 288/1).

(3) السيماق ، والسماق Rhus : من اسمائه : التمتم والعبرب ، والعربرب ، والقذف ، والعترب .. وهو نبات منه خراسانى ، ومنه شامى أحمر عدسى ، أى ثمره كحبة العدس ، ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا فى قانونه أن طبيخه يسوّد الشعر ، وتضمد به الضربة فيمنع الورم ، وينفع الدامس ، ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن (الرازى ، وشرح حسين حموى ، منافع الأغذية .. ص63).

(4) الجلنار Balaustion : اسم فارسى معرب مؤلف من كلمتين (كل ، وتعنى ورد و(أنار) وتعنى رمان [ورد رمان] ، وهو لشجرة ترتفع إلى عشرة أقدام ، كثيرة الأعضاء والفروع ، شكلها العام وأوراقها ، وأزهارها تشبه شجرة الرمان ، حتى أنه يصعب تفريقهما. تزهر فى فصل الربيع ، وتبقى الأزهار متفتحة لمدة أسبوعين، تذبل بعدها وتجف أوراق التويج أولاً ، وتسقط ، ثم يسقط الكأس من غير أن تنتج .

(5) الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف =

فلدفيون[1]: للعفن والآكلة: فوتنج، ماميران، جلنار، زرنيخ، كافور، قاقله، كبابة[2]، طباشير يذر [على العفن ، فينفع ويسكن][3].

ما كان من القلاع أسود وهو الآكلة الرديئة فعالجه بالفلدفيون[4] الذى هو على هذه الصفة : زرنيخان ، أقاقيا ، قاقلة ، ورد ، صندل ، كافور يذر <المجموع>[5] على الموضع الأسود ، وإن كان أبيض فعالجه بالكزمازج وهو ثمرة الطرفا[6].

برود للفم: سماق ، بزر الورد ، نشا ، بزر البقلة الحمقاء[7]،

-حب الرمان، وهذا الدواء يصلح للتخفيف من الإسهال الشديد أيضا (الرازى)، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا، ط الأولى 1984، ص 282).

(1) أ : ج .

(2) كبابة (حب العروس) Cubebs: نبات متسلق من الفصيلة الفلفلية Piperaceae موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع فى جاوه، وتايلاند ، وسيلان، وهو يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة فى نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة ، وتستخدم الثمار المجففة فى الطب.

(3) أ ، د : عليه ينفع العفن ويسكن .

(4) فلدفيون : دواء مركب ، سيأتى تركيبه فى الفقرة التالية .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) الطرفا: نبات كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية ، أحمر القشر ، دقيق الورق، لا ثمر له. من خواصه: طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ويسكن وجع الأسنان مضمضة، وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل ، ورماده يحبس الدم حيث كان (تذكرة داود 264/1).

(7) البقلة الحمقاءPurslain: هى بقلة نبات الرجلة المعروفة، وهى فرفجين، وفرفجينة (بالسريانية) فى لبنان، قال عنها الشيخ الرئيس: عصارتها أبلغ ما فيها فعلاً، فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة، وهى قاطعة للصفراء جداً، وتنفع للبثور فى الرأس، وتنفع إلتهاب المعدة شرباً وضماداً، وتنفع الكبد الملتهبة، وتمنع القئ المراري، وتسكن الصداع الحار، وتضعف الشهوة (أبو على الحسين بن سينا، القانون فى الطب، م.س، جـ 1، ص 275).

طباشير، سكر طبرزد[1]، كافور ، زعفران[2] ينفخ فى الفم مرات .

ومما ينفع من القلاع الغائر الردئ أن يحرق مازريون[3] ويوضع رماده على موضع الوجع والبثور، أو يطبخ المازريون بخل ويتمضمض به ولا ينزل إلى الحلق .

فى اللهاة: يعجن العفص بخل ويطلى به اليافوخ من الصبيان، فإنه يبرئ من اللهاة ، وينفع من اللهاة أن يديم الغراغر بالمياه القابضة.

---

(1) السكر الطبرزد: جاء فى مفيد العلوم أنه اسم معرّب لنوع من السكر ينحت بفأس الطبرزين، وسابقاً كان يباع فى أسواق العراق نوع من السكر يصنع بشكل اسطوانات قمعية بطول قدم واحد يُلف بورق أزرق، ويدعى سكر طَبَر أو سكر قَنْد أو سكر كله، أو رأس سكر، يكسر إلى قطع صغيرة تستعمل فى شرب الشاى (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، ص559).

(2) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ فى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى مناطق متباينة المناخ . ويتكاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجى محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياسم Stigma الأزهار ، وهى تمثل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى. وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة 1996 ، الجزء الأول ، ص 104-105).

(3) مازريون : شجيرة تعلو ثلاثة أقدام تنبت فى الغابات الرطبة والجبلية فى جنوب ووسط أوربا. أزهارها مجتمعة كل ثلاث أو أربع زهرات بشكل صرة واحدة، ولونها وردى جميل ، تنتج ثمراً بداخله بذور حريفة الطعم كطعم الفلفل، وساقها خشبية تتقشر بشكل أشرطة أو خيوط طويلة (الرازى، المنصورى ، الطبعة المحققة، ص 636).

ومما ينفع ماء الجبن والملح، وأن يتغرغر باللبن الحامض الرائب[1].

من خنق فخرج من فيه زبد مات من وقته، أو غرق فأخرج وقد اخضر وجهه وا سودت محاجر عينيه فإنه يموت. أطعمه ثوما، أو خردلاً ، ولا تسقه ماءً ، ثم املأ فمه ماء بارد فإنها تخرج إليه وينفخ زاج فى الحلق فإنه[2] يقتلها .

(1) الرائب : الروْب اللبن الرائب ، والفعل راب اللبن يروب روباً ورؤوباً ، خثر وأدرك فهو رائب ، وقيل الرائب الذى يمخض فيخرج زبده ، ولبن روب ورائب ، وذلك إذا كثفت دوايته وتكبد لبنه وأتى مخضه ، ومنه قيل اللبن الممخوض رائب لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده (لسان العرب ، مادة روب).

(2) أ ، د : فإنها .

الباب السادس

فى اللسان وحركته وقروحه والطعوم الرديئة

إذا أبطأ كلام الأطفال فأدلك[1] اللسان بخل وعسل وملح درانى ويعبث باللسان ويحرك فى الأحايين .

والفافا يكون من رطوبة فى أصل اللسان فإذا اشتد الأمر احتبس نفسه وتسخن فانطلق، ولهذا إذا انطلقوا بمدة مثل المغنيين وغيرهم.

لا تكون امرأة فافاة ولا أعجمى ألثغ بالراء ، قال: الخرس [عظام][2] الألسن لا تدور ألسنتهم فى أفواهم ، وإذا عظم اللسان ضعفت المادة التى[3] تكون منها الأذن وعضلتها فيكون أصم .

وأجود الألسن المعتدل فى طوله، والعريض الرقيق الطرف الشبيه بلسان الطير فى رفة طرفه، فإن اللسان العظيم يكون صاحبه لا يخرج الحرف ولا يرسل لسانه جيدا ويكون أرت[4]، والعريض جدا يكون ألكن[5]،

---

(1) د : فدلك .

(2) أ، د: عظيمو، عظم الشئ عظماً: كبر، فهو عظيم ، والجمع : عظام وعظماء (الوجيز ، ص 424).

(3) د : الذى .

(4) أرَتُّ: الرتة عجلة فى الكلام ، وتقول : رجل أرت ، ورت يرت رتاً(الخليل بن أحمد، العين. مادة رت) وقيل: الأرت: الذى فى لسانه حبسه (ابن دريد ، جمهرة اللغة، مادة رتت) وقيل الرتة عجلة فى الكلام وقلة أناة وقيل أن يقلب اللام ياءً (لسان العرب ، مادة رتت).

(5) ألكن : اللكن : ثقل اللسان كالعلجة ، رجل ألكن وامرأة لكناء من قوم لُكْن (ابن دريد، جمهره اللغة ، مادة لكن) قال ابن سيده : الألكن الذى لا يقيم العربية لعجمة فى لسانه (ابن منظور لسان العرب ، مادة لكن) .

والصغير يكون ألثغ[1]، لأنه يقصر بالحروف كالذى يعرض للـصبيان عنـد قصر ألسنتهم كالألثغ فإذا كبروا فصحوا <و>[2] ذهبت اللثغة .

تعرف ما حدث فى اللسان من سوء المزاج بلون اللسان وبـالحرارة والبرد والثقل، واللكنة إذا كانت من رطوبة وما عرض من يـبس فبـالقبض والصغر والتشنج، وكذا الطعوم الحادثة فيـه قـد تـدل[3] علـى الأخـلاط المستكنة فيه .

وامتناع الكلام فى الحميات الجلاءة لجفاف العضل وتـشنجه يعـالج بحلب اللبن على الرأس وتمريخ فقار الرقبة والنطل بالدهن ، وربما بقى بعد البرسام ثقل اللسان فافصد العرقين الذين تحته ، ورطب الدماغ بسعوط دهن اللينوفر[4] ونحوه .

وينقع للصبى إذا أبطأ كلامه وثقل[5] اللسان مـن المـرأة والرجـل عاقرقرحـا وقـشور كنـدر[6]، ميـويزج، فلفـل، جندبادسـتر يـدلك

---

(1) ألثغ : اللثغ واللثغة بالضم : تحول اللسان من السين إلى الثاء أو من الراء إلى العين أو اللام أو الياء ، أو من حرف إلى حرف ، أو لا يتم رفع لسانه وفيه ثقل، لثغ كفـرح فهـو ألثـغ (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة لثغ) .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : يدل .

(4) دهن اللينوفر، أو الينلوفر بحسب جالينوس: هو كرنب الماء، ويسمى حب العروس، يفيد فى الأورام ، ويسكن الصداع الحاد والصفراوى ، قال عنه الفيروز أبادى: هـو ضـرب مـن الرياحين يثبت فى المياة الراكدة .. ملين صالح للسعال وأوجاع الجنب، والرئـة، والـصدر. وإذا عجن أصله بالماء وطلى به البهق مرات، أزالـة، وإذا عجـن بالزفـت، أزال الثعلـب (الرازى، منافع الأغذية ..الطبعة المحققة ، ص 105).

(5) أ : وثق .

(6) كندر : هو اللبان . قال عنه ابن سينا : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مـدمل جـداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار ، وعلى القوابى بـشحم الـبط، =

<بالجميع>[1] تحت وفوق دلكا جيدا .

ويكون تحت اللسان ورم صلب ينبسط ويسمى الضفدع وإذا عرض الضفدع غلظت العروق التى تحت اللسان و[امتلأت][2] وكان فى فصدها خطر من التلف .

علاج الضفدع: الأدوية القوية التجفيف كالزنجار[3]، والبورق[4]، والمر، والأشنان، والعفص[5]، والشب[6] يلصق عليه.

وهذا أسلم: عفص جزء، شب، أصول السوسن، زعفران من كل واحد نصف جزء ويوضع عليه .

ـوينفع القروح الكائنة من الحرق .. يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة ، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا 337/1).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ ، د : امتلئت .

(3) الزنجار: هو صدأ النحاس.

(4) بورق : هو النطرون .

(5) العَفَصُ Omphasic Gallmunts : هو ما يقع على الشجر والثمر ، ومنه اشتق طعام عَفِصُ والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وتقبض ويعسر ابتلاعه . والعفص أيضاً هو حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً ، وسنة عفصاً ، (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب ، ط الثالثة ، دار صادر، بيروت 1994، الجزء السابع، ص 54-55).

(6) شب : على أنواع ومن المحتمل أن الرازى قصد به الشب المعروف بشب الألمونيوم وهو من الأملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الألمونيوم المتبلور مع أربع وعشرين جزئية من ماء التبلور. وصيغته الجزئية $(K_2\ SO_4\ AL_2)\ 24\ H_2O\ .(SO_4)_3$. أما إذا حل النشادر محل البوتاسيوم فى الشب فيتكون شب النشادر البلورى الذى يميل إلى الخضرة فى لونه إن كان غير نقى. وقد يتلون الشب أحياناً بأملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادى غير النقى ذا لون أخضر فاتح (فاضل أحمد الطائى ، أعلام العرب فى الكيمياء ، ص 157).

ولاسترخاء اللسان غرغره بالأيارج والخردل[1]، وللصبيان إذا أبطأ كلامهم أدلك أطراف ألسنتهم وكلمهم[2] واستدعهم الجواب.

خير اللسان الدقيق الرقيق الطرف الذى يشبه[3] طرفه ألسنة الطير لرقته ودقته ، والعظيم والصغير يضران به والعظيم لا يخرج الحرف ولا يدبر لسانه جدا سريعا كما أن القصير يصير ألثغ لأنه يقصر بالحروف عما ينبغى كالصبيان الذين يقصر ألسنتهم فهو لثغ ، فإذا كبروا ذهبت اللثغة.

إذا عرض الخرس[4] بعد برسام فافصد العرقين اللذين تحت اللسان فإذا عرض تشنج فى أصله فعالجه وكمد العنق من غير القفا بماء البابونج والمرزنجوش وخبصه بدقيق حوارى وبابونج ودهن خل .

دواء لثقل اللسان وإبطاء الكلام فى الصبيان وغيرهم مجرب: عاقرقرحا قشور، أصل الكبر من كل واحد نصف <درهم>[5] ، ميويزج درهم ، دار فلفل دانق ، جندبادستر مثله[6] ينعم سحقه ويدلك به تحت وفوق <فهو>[7] جيد.

---

(1) الخردل: هو اللبسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان: ثابت يسمى البرى، ومستنبت وهو البستانى، وكل منهما إما أبيض يسمى سفنداً أو أحمر يسمى الحرش، وكله خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج من البراسيم. (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب التجارب للرازى، هامش ص 111).

(2) أ : وكلهم .

(3) أ : يسبه .

(4) د : الخرص .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : منه .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

ويوضع عليه أيضاً[1]: فلفل، ودار فلفل، وعاقرقرحا، ونشادر، وجندبادستر، وقشور أصل الكبر ، فاعمل به وألح على الصبيان بكثرة الكلام وتسهلهم منه دائماً.

الخوانيق التى من زوال الفقار إذا نام على قفاه لم يمكنه أن يسغ إذا اجتهد لأنه رخو . والورم الصلب يحدث قليلاً قليلاً ويعقب الورم الحار أو غيره ولا يحدث ابتداء بغتة وهو عسر قاتل لأنه بطئ التحليل.

الخوانيق خمسة اضرب، إما أن يكون فى قصبة المرئ من داخلها ورم حار أو فى طرف قصبة الرئة من داخلها أو بالعضل المحيط بهذين من خارج – أعنى اللحم الذى يمد بين هذه– أو لتداخل الفقارات والأولان أعظم بلية ولا يدخل شئ البتة [فيهما][2].

والثالث والرابع أوسع وأقل بلية، والخامس شرها كلها ويعرض إذا ورم عضل الحلق ورما شديداً فيحدث لذلك التمدد للفقار.

ويكون الورم فى هذا الموضع دموياً أكثر وبلغمياً وصفراوياً أيضاً، ولا يكون سوداوياً لأن الذبحة أسرع وورم السوداء يكون بطيئا، وعلامة الدموى امتلاء الوجه والحمرة نحوه والتدبير المتقدم أن يتنخع[3] صديداً دموياً، ويجد طعم الشراب الحلو فى فمه وعند ذلك افصده، والصفراوى يجد عطشاً وحرارة أكثر ويجد فى حلقه مضضا[4] وحرقة كحرقة الأشياء الحريفة والخل الحاذق فلا تفصد.

---

(1) + أ : أو .

(2) أ ، د : فيه .

(3) ينتنخ ، النخاعة : البلغم يخرجه الإنسان من حلقه .

(4) مضَّ فلان مضضاً ومضاضة: ألم من وجع المصيبة، ومن الشئ، وله: تألم (الوجيز، ص 584).

وأفضل علاج الخوانيق التى من دم وصفراء الفصد، ثم خيارشـــنبر، والحقنة ويعالج أولاً بسماق الورد وجلنار وماء عنب الثعلــب ورب التــوت ونحوها، وفى الانتهاء بطبيخ الطين والخياشنبر واللبن الحليب الحار ونحوها، وفى الصعود بالحارة اللطيفة، كالثوم والحلتيت وعصير الكرنــب والعــسل والفلفل، والدارصينى ينقع[1] فى سكنجبين وفى ماء العسل ويتغرغر به دائماً.

ومن النثورات: الورد، والجلنار، والماميثا، والحــضض ونحوهــا، وقليل كافور، وفى الانتهاء خرء الكلب، وخطاطيف محرقة، ونشادر، وكندر، ومر ينفخ منه.

إذا عسر بلع الماء على المرئ فاغمز أكتافه غمــزاً شــديداً فــإن[2] المجرى يتسع وينزل الماء .

---

(1) أ : ينفع .

(2) د : فإنه .

الباب السابع

فى نفث المدة من الرئة والصدر

دواء لنفث الدم، كندر ودم الأخوين[1] وجلنار وكهربا وخشخاش أسود وصمغ عربى وطين أرمينى وزراوند صينى أجزاء معتدلة[2]، يسقى <منه>[3] مثقال وينفعهم اللبن الحامض إذا شربوه، واللبن المغلى بالحديدة، ويضمد الصدر بضمان العفص.

إذا عرض فى الحجاب ورم، وكان معه عسر النفس الشديد، والكرب الشديد، ثم تبع[4] ذلك اختلاط مات فى الرابع، فإن اخضرت فى هذه العلة الشفتان وطرف الأنف، وكان البول فى ابتداء هذه العلة شديد الحمرة، فإنه يموت كما يخضر أنفه وذلك فى[5] اليوم[6] السادس أو السابع، وإذا عرض مع ذات الجنب غشى شديد، فإنه قاتل إن كان متداركاً.

هو فى المشايخ[7] قاتل وانقضاؤه[8] يكون على مقدار تقدم النفث وتأخره، والفصد يجب أن يكون فى أوائله، وأصلح شئ له ماء الشعير قد

---

(1) دم التنين (دم الأخوين) : قال داود : ويقال أثنين والثعبان والشبان، قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم، والصحيح أنّا لا نعرف أصله، وإنما يجلب هكذا من نواحى الهند، وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف. يحبس الدم والإسهال، ويدمل ويمنع سيلان الفضول، وحرارة الكبد والسحج (تنكرة داود 175/1).

(2) + د : سقى الراوند.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : تبعه.

(5) – د.

(6) أ : يوم.

(7) أ : الشيوخ.

(8) أ، د، ك: وانقضاه.

جعل فيه شئ من أصول السوسن وحبات عنـــاب وســـكر طبــرزد ودهـــن لوزحلو، والطعام سرمق[1] ومرق الماش[2] وصـــفرة بيـــضة نيمـــر شـــت، ويلين البطن ويخبص الجنب بدقيق شعير وبنفسج وبابونج وخطمى ونحوهما مما يسكن الوجع مع تطفئه.

---

(1) السرمق: نبت كالرجلة، إلا أنه يطول، وورقه غض طرى، وله بذر رزين يميل إلى الصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة. من خواصه أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطناً وظاهراً أكلاً وضماداً، وبذره حل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الأحشاء، وضعف الكُلى، والاستقـــساء، واليرقـــان (الصفراء)، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجـــة (داود الأنطـــاكى، التـــذكرة 297/1).

(2) الماش: حب صغير أخضر اللون براق، وله عين كعين اللوبياء مكحـــل ببيـــاض، وشـــجره كشجر اللوبياء فى غلف كغلفه، ويتخذ فى المشرق ببساتينها، ويؤكل أصله باليمن، ويـــسمى الأقطف، وهو طيب الطعم. قال عنه جالينوس فى أغذيته: هو فى جملة جوهره شبيه بالباقلا ويخالفه فى أنه لا ينفخ كنفخه، فإنه لا جلاء فيه، ولذلك كان انحداراه عن المعدة والبطن أبطأ من انحدار الباقلا. وقال الرازى فى دفع مضار الأغذية: إذا أكله المحرورون والمحتـــاجون إلى تدبير لطيف، لم يحتج إلى إصلاح، ولم يكن فيه كثير مضرة، وأما المبرودون وأصحاب الرياح، فينبغى أن يدفعوا ضرره بالجوارش الكمونى، وأكله بالخردل (راجع، ابن البيطـــار، الجامع 405/4 – 406).

الباب الثامن

فى الجشاء والفواق والرياح والاستفراغات

المعتدل فى بقاء الطعام منذ دخوله إلى خروجه [اثنتان] [1] وعشرون ساعة .

كثرة الجشاء[2] يدل على سوء الهضم لأنه يولد الرياح فى المعدة، وإذا كان حامضاً متتابعاً كثير الرياح دل على البرودة، وإن كان دخانياً متفشياً دل على حرارة، وإذا كان سهكاً ينقبض الوجه من ردائته فيه حموضة ودخانية معاً فهو منهما، والضراط يدل على قوة البطن وحسن الهضم وخاصة إذا خرجت صلبة الصوت قوية قليلة الريح فذلك يدل على قلة النفخ فى الأمعاء وقوة عضل البطن مع جودة الهضم ، وإذا خرجت ضعيفة منتنة غير متكاثفة كان الفساد أبين وتدل على رداءة الهضم .

مما يمسك القئ: أقراص الكوكب، وللقئ الشديد : مصطكى[3] منقع فى ماء رمان حامض ويسقى مرات .

---

(1) أ ، د ، ك : اثنان .

(2) الجشاء : تنفس المعدة عند الامتلاء (الخليل ، العين ، مادة جشأ).

(3) مصطكى: اسم يونانى ذكر بأسماء منها مصطكيكاً ، ومسطيخى ، ومصطجين. وسماه العرب: علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمها راتنجياً عذباً (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 638).

الهيضة[1] تعرض من التخم ومن شرب الماء الكثير على المالح لأن الفواق[2] يسترخى عند ذلك وتندفع[3] الأخلاط نحو الأمعاء وأصحابه يشربون الماء جداً ويتقيؤونه ، متى فتر فى معدهم فليمسكوا عنه جهودهم حتى إذا سكن قليلاً ينقع لهم حب رمان وتمر هندى وأنجدان[4] وأصله[5]، ويشربونه.

متى سقى من به كرب شديد واشتعال ماء خيار مقشرة ودرهم طباشير وأوقية جلاب سكر ، والهيضة تكون من أطعمة كثيرة حارة كثيرة ومن فرط شرب الماء بعقب الأطعمة المالحة فإن الغذاء عند ذلك لا يصل إلى الكبد منه إلا أقله ويمتد كله نحو الأعفاج[6] فينبغى أن تمسك عن شرب الماء حتى يضعف القئ فإذا ضعف سقى ماء حب حامض قد طيب بمحروث[7] وأنجدان.

---

(1) الهيضة Cholera : مرض وبائى معد ، دور حضانته قصير جداً ، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقئ شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر ، فيه كتل صغيره كحبات الرز، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم أولاً ، ثم دور حمى مع بحران بولى. ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام ، وحينئذ تظهر علامات الخطر. والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم "كوخ"، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرازى، المنصورى، البطعة المحققة، ص 665).

(2) فُواقُ : تقلُّص فجائىّ للحجاب الحاجز يُحدث شهقة قصيرة يقطعها تقلُّص المزْمار، وهو الزغطة.

(3) أ : ويندفع .

(4) الانجدان : هو ورق شجر الحلتيت.

(5) ك : ومحروث ، وهو اصل الأنجدان .

(6) الأعفاج : عَفْج ، عِفْج ، عَفَج ، عَفِجُ فهذه أربعة لغات وفى الصحاح ثلاث لغات : وهو المعى ، وقيل ما سفل منه ، وقيل : هو مكان الكرش لما لا كرش له ، والجمع: أعفاج ، وفى الصحاح: الأعفاج من الناس والحافز والسباع كلها ما يصير الطعام إليه بعد المعدة ، وهل مثّل المصارين لذوات الخف والظلف التى تؤدى إليها الكرش بعد مادبغته (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة عفج).

(7) محروث : هو أصل الانجدان

متى كانت القوة قوية والفضلة كثيرة، فأسهل ضربة واحدة، وإن كانت القوة ضعيفة والفضلة كثيرة فبمرات مع توق وتقوية القوة، واستعمل المسهل فى الأبدان الحارة والبلدان الحارة والأزمان الحارة اقل إذ هؤلاء يتخلل منهم شئ كثير وبالضد.

واستعمل الإسهال فى البلدان الباردة بأدوية أقوى[1] وكمية أكثر، لأنه يتحلل فيها من الجسم اقل مما يتحلل فى الحارة، ولا يجيب بسهولة كما يجيب فى هذه، ولا تسهل صبياً ولا شيخاً ويحتمى من شرب مسهلاً فى يومين قبله ويومين بعده التعب والجماع والطعام الضار، ويقل من الشراب والطعام يوم الدواء الضعيف الطبيعة عن[2] الهضم، ولا تسق ماءاً حاراً مع دواء مطبوخ إلا فى آخره وإلا دفعة ، وإخراجه ضربة ولم[3] يعمل، وأما الحب فيجوز أن يشرب ويحرك بالماء الحار، وإن كان يراد من الحب أن ينزل شيئاً من الرأس فليعظم حبه، وإن كان يراد فى المفاصل فليصغر، فإذا أطال الوقوف في المعدة ، ويستدل عليه من الجشاء الذى فيه طعم الدواء فأعنه بماء حار ومص تفاح وماء ملح[4] ، فإن أبطأ فى الأمعاء وعلمت أن الجشاء لا طعم له فحركه بالحقن ، ومن قصر الدواء فى عمله فتعاوده بالحمام أياماً ليكمل به خروج الفضول التى حركها الدواء، ويدفع الغثى الشديد عند[5] أخذ المسهل بمص اللبن العتيق والبصل بخل، ودلك أسفل الرجلين بزيت وملح، ويدفع المغص بتكميد وشرب ماء حار مع عسل والتحرك بالمشى.

---

(1) د : قوى .

(2) ك : عند .

(3) د : لا .

(4) – أ .

(5) ك : عن .

ومن يعتاده غثى كثير فليتق شرب الدواء مرات، ومن افرط إسهاله فليهيج القئ ويصب الماء الحار على أطرافه ويتعرق ويلطخ بدنه بلخلخة[1] فيها ماء التفاح وآس، وورد وسفرجل وكافور ورامك وأعطه طيناً محتوماً وسفوفاً من حب الرمان ونحو ذلك، واجعل طعامه حصرمية ونحوها.

يسهل الصبى: إهليلج[2] أصفر وأسود وأفسنتين ومصطكى وتربد[3]

---

(1) لخلخة : اللخلخة ضرب من الطيب (ابن منظور الإفريقى ، لسان العرب ، مادة لخخ) زادفى الجمهرة : عربى معروف (ابن دريد ، جمهرة اللغة ، لخلخ).

(2) الهليج ، والهليلج : الإهليلج بكسر الأول والثانى وفتح الثالث ، وقد تكسر اللام الثانية قال الفراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر ، وهو معرب إهليله وإنما فتحوا اللام ليوافق وزنه أوزان العرب الواحدة بهاء – إهليلجة . قال الجوهرى ولا تقل هليلجة ، قال ابن الأعرابى : وليس فى الكلام إفعيلل – بالكسر – ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإيرسيم وإطريفل (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة هلج) ، وهو نوعان من الشعير ، الأصفر منه يسمى الكابلى والأسود يسمى الشعير الهندى .

(3) التربذ، والصواب كما أوردته: التربد، وهو نبات كالقصب، ورقه على هيئة ورق اللبلاب الكبير، إلا أنه محدد الأطراف، قال عنه ابن ماسويه فى إصلاح الأدوية المسهلة: خاصة التربد إسهال البلغم، إلا أنه يورث البشاعة للنفس لفظاعة طعمه، فإن أراد مُريد أخذه، فليتقدم قبل ذلك فى إصلاحه بلتهِ بدهن اللوز الحلو، فإنه يمنع ضرره، ثم يأخذه. والمختار منه ما كان حديثا، جوفه شديد البياض، أملس الظاهر، دقيق العيدان، غير متآكل، والشربة منه ما بين درهم إلى درهمين. قال الدمشقى: التربد حار يابس مُسهل للبلغم والرطوبة، منق للبدن. وقال حبيش بن الأعسم: أجوده ما كان أبيض فى لونه، ملتفاً فى شكله مثل أنابيب القصب، ودق جسمه وأنبوبه، فإذا كسرته، أسرع إلى التفتت، ولم يكن غليظاً رزيناً، وإذا سحقته، أسرع إلى ذلك وكان أبيض عند السحق. وما كان خلاف ذلك، فلا خير فيه. والتربد يُسهل الأخلاط الغليظة اللزجة، وينقى المعدة، وينفع من أوجاع المفاصل والعضل، وينقى الأرحام تنقية بالغة مشروباً ومحتقناً به، ويفتح سددها، وينفع من أوجاعها عند إقبال الحيض. وينفع التربد من النزلات والسعال المتولد عن انصباب خلط، وينفع من السعال المتولد عن الرطوبات فى فم المعدة. وإذا عُدِمَ التربد، فبدله مثل وزنه من أصل قشر التوت (راجع، ابن البيطار، الجامع 1/ 186).

وسقمونيا[1] يعطى <الجميع>[2] قدر حمصة، والتربد يجلب من الرأس بقوة.

أخلاط: الدواء الأبيض لتنقية الرأس: تربد، حب[3] النيل أوقية سقمونيات درهمان يخرج مرة وبلغماً، وحب النيل يقطع غلظ السوداء ويذهب بالعفن .

مطبوخ قوى لمن لا يقدر على الهليلج: أقماع بنفسج أصول السوسن حب النيل تربد يطبخ <الجميع>[4]نعماً ويصفى ويذاب فيه قيراط سقمونيا ويصفى ويشرب، وإن أردت أقوى،فاطبخ فيه شيئاً من قشور شبرم[5]،جربت قشور الشبرم فوجدت نصف درهم يسهل مجالس صالحة، واللبن أقوى.

---

(1) السقمونيا: نبات له أغصان كبيرة، مخرجها من أصل واحد، طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، عليها رطوبة تدبق باليد، وشئ من زغب، وزهره أبيض مستدير... وينفع من الملح المخالط للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات فى أولها، والرمد الصفراوى، وصداع الرأس، والحمرة والجرب، وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوى أو مالح أو هما معاً. وإذا خلطت بأدوية البرص والبهق والكلف الذى تستعمل فى طلاء، قوّت فعلها. قال الرازى فى كتابه "المنصورى": ومتى خفنا نكايته، أصلناه بأن نعجنه بماء السفرجل الحامض، أو التفاح، أو ماء الورد، وقد نُقع فيه سماق بقدر ما ينعجن، ونتخذه أقراصاً، ونجففها فى الظل، ويسقى من دانق إلى نصف درهم (راجع، ابن البيطار، الجامع 3/23-25).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : حبب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) الشُبرم: نبات له ساق طولها أكثر من ذراع، كثيرة العقد، وعليها ورق صغير حاد الأطراف شبيه بورق الصنوبر، وله زهر صغير لونه إلى الفرفيرية، وثمر عريض شبيه بالعدس. يسهل البطن، وينزل القولنج والمرة السوداء، ويسهل البلغم الغليظ من المفاصل. وأجود الشُبرم ما أحمر لونه حمرة خفيفة، وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف، وكان دقيق اللحاء. فأما الذى يكون على خلاف هذه الصورة فى غلظ الجسم وقلة الحمرة، وإذا كسرته لم يكد ينكسر من غلظه ورأيت فيه شيئاً شبيهاً بالخيوط، فذلك شر الشبرم (ابن البيطار، الجامع 3/67 - 68).

قرصة فيها دانقان وهى قرصة البغدادى الذى حدثت عنه : لبن شبرم دانق سكر أبيض مثله ويعجن بماء ويقرص[1] وتدهن اليد بدهن لوز ، القرصة دانقان ، تقيم خمسة صفراء وبلغم .

(1) – ك .

الباب التاسع

فى الماسكة من الأغذية والأدوية، وضروب الإسهالات

مما يعقل بطون الصبيان عند[1] نبات الأسنان: خشخاش حب الآس كندر من كل واحد درهم، سعد نصف درهم يدق وينعم سحقه ويداف فى اللبن ويسقى .

قرص جربناه يمسك: عفص، كزمازك[2]، سماق، حب الآس أربعة[3]، قاقيا درهمان، أفيون درهم يعمل <الجميع>[4] أقراصاً بماء جفت البلوط[5] ويسقى منه درهم، وأنا أرى أن تزاد إنفحة[6].

---

(1) أ : عن .

(2) كزمازك : بالفارسية هو حب الأثل بالعربية ، والأثل شجر عظيم له حب وقضبان خضر، ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء، فى طعمه غضوضة، وليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفى داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب الأثل. إذا شرب نفع حبه من كانت فى معدته رطوبات فاسدة ، نقاها، وإذا شربه من كان معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة،وقطع الدم، ودر الطمث ودخانه ينفع الجدرى. ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع ابن البيطار 1/ 17).

(3) د : اربع .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) البلوط: يسمى درا، وبالعراق عفصينج، وبمصر ثمرة الفؤاد، وهو ثمر شجرة فى حجم البطم (الحبة الخضراء) ، إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها، وجفت البلوط قشره الداخل، والكل جيد لحبس الاسهال، ونفث الدم والإسهال الدموى شرباً بالسكر، وهو جيد فى تسويد الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل، ورماد الشجرة يجلو الأسنان. (تذكرة داود 94/1).

(6) إنفحة : بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل أو الجدى ، ما لم يأكل ، فإذا أكل فهو كرش وكذلك المنفحة بكسر الميم ، قال الراجز : كم قد أكلت كبداً وإنفحة .. ثم انخرت ألية مشرحة . قال الأزهرى عن الليث : الانفحة لا تكون إلا لذى كرش ، وهو شئ يتخرج=

قال: وإذا كان البطن فاسد المشى، فاسقه قمحة من حب الرمان ونومه على جوارش الخوزى.

إذا كان بالمبطون فواق فردئ، وإذا[1] كان بصاحب الزحير[2] فقاتل.

الاختلاف إذا كان من ضعف الماسكة فى الكبد كان كماء اللحم[3]، ثم يخرج[4] بالضد فى المعدة، لأن الكيموس فيها غزير كثير إلا أن تضعف الكبد ضعفاً شديداً فعند ذلك لا تحبس حتى يجتمع، ثم يخرج ولكن يخرج أولاً فأولاً[5]، ومن أصابه استطلاق من تدبير لطيف فاطعمه سكباجاً ببطون البقر ولحمه وغلظ تدبيره، ومن أصابه اختلاف[6] من أطعمة كثيرة فامنعه.

إذا كان الاختلاف مع فساد هضم فاخلط أدوية من قابضة مسخنة مثل هذا القرص: خذ جفت البلوط وحب الآس والرمان والأقاقيا والأنيسون[7]

=من بطن ذيه اصفر ، يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجبن، قال ابن السكيت ، هى إنفحة الجدى وإنفحته ، وهى اللغة الجيدة ولم ينكرها الجوهرى بالتشديد ، ولا تقل : أنفحة (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نفح).

(1) ك : وان .

(2) الزَّحير: هو مرض الدوسنتاريا.

(3) ك: الحم.

(4) أ : خرج .

(5) – د .

(6) ك : خلاف .

(7) الأنيسون: هو اليانسون، نبات عشبى حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقاً مركبة مفصصة، وللورقة غمد عند القاعدة يغلف الساق. ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضاء النبات. والأزهار صغيرة تُحمل فى نورات خيمية، والثمرة منشقة تنقسم إلى ثمرتين، وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة، وعلى هذه الأضلاع توجد أشواك. وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر. والجزء الطبى هو الثمار، ومنه يُستخرج زيت الجوهر الفعال: كيتون، ويستعمل فى صناعة معاجين الفم والأسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمداواة المغص وإزالة الانتفاخ من المعدة.=

ونانخة[1] وكموناً منقعاً بخل وأفيوناً يتخذ قرصاً ويـسقى غـدوة وعـشية، والقمحة السوداء جيدة هاهنا، إذا لم يكن معه برد فعليك بهذه:

تأخذ عفصاً وثمرة الطرفا وسماقا وأفيوناً يجمع <الجميع>[2] بـرب الحصرم فإنه يعقد البطن، وإذا كان لين البطن مفرطاً فاسـقه قمحـة حـب الرمان بالغداة، وبيّته على جوارش خوزى بالليل.

=ويفيد الينسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويدر الطمث، ويقوى الطلق أثناء الولادة ويسهلها، ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (راجـع، شـكرى إبـراهيم، م.س، ص219).

(1) نانخوه: ويقال نانخة بلغة أهل الأندلس: اسم فارسى معناه طالب الخبز، وهو الكمون الكرمانى أو المملوكى، يجلب من الحبشة، وهو أصغر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شئ شبيه بالنخالة. وأكثر ما يستعمل منه بـذره، فقوتـه مـسخنة مجففـة لطيفـة، وفى طعمه حرارة يسيرة وحرافة، يدر البول، ويقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن الرياح، ويهضم الطعام جيداً ويسكن وجع الفؤاد، والغيثان، وتقلب النفس، ومن لا يجد للطعام طعما (ابن البيطار، الجامع 469/4).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

الباب العاشر

فى تسمين جملة البدن

لبن البقر رطل بالغداة ولا يأكل إلى نصف النهار، ثم يأكل ويغتسل فى الحمام فى كل أربعة أيام، ويحتقن بالحقن المكثرة لشحم الكلى، فإنه يسمن ويرطب المزاج، ولبن النعاج يفعل ذلك .

الانتفاع بالماء[1] الحار بعد الأكل حين يأخذ الطعام ينهضم يسمن جداً.

من الذبول : الذبول فساد جسم[2] الحى من أجل اليبس .

ويكون الذبول البسيط من الامتناع من تناول الأغذية إما باردة وإما بغير إرادة يعنى بالبسيط ما كان من اليبس فقط، وأما الذبول الذى مع البرد فيعرض للشيوخ[3]، وأما الذى مع الحرارة فيعرض من حميات الدق، ولا يشمل الذبول على البدن، لئلا يذبل البتة، ولا فى حال الشيخوخة فغير ممكن، فأما إن امتد لذلك وقت أطول فممكن، وهذا [الجزء][4] من الطب يسمى تدبير للشيوخ، والغرض فيه مداواة جرم القلب ومنعه بقدر الطاقة أن يجف لأنه ما دام هذا العضو يتحرك فلا[5] يموت، وكذلك الحيوان، وكذلك الحال فى الكبد، ولو أمكن أن تمسك هذه رطبة دائماً لأمكن دفع الشيخوخة، لكنه لما كان لا يمكن ذلك، فإنه يمكن دفعها مدة طويلة.

---

(1) د : فى الما.

(2) ك : جسد .

(3) أ : المشايخ .

(4) أ ، د ، ك : الجزو .

(5) ك : فليس .

فقول أميروس حق فى الشيوخ إنهم إذا استحموا وأكلوا يجب لهم أن يناموا على فرش لينة، وهذا التدبير أصوب ما يدبر به الشيوخ، لأن هذا التدبير يرطب جداً والغذاء خاصة ترطيبه للبدن أكثر من سائر ما يرطبه، لأنه يتشبه[1] به ويزيد فى الرطوبة[2] الأصلية، فأما سائر ضروب الترطيب فإنها إما أن تمنع اليبس من الظاهر، وإما أن تزيد فى الرطوبات التى هى مبثوثة فيما بين الأعضاء.

وبذلك يمكن أن يرطب نفس مزاج القلب ويزيد فى رطوبته الأصلية، ورطوبة جميع الأعضاء بزيادة الرطوبة المبثوثة كما أنه إذا قلت الرطوبات الأُخر صار سبباً إلى قلة رطوبة الأعضاء الأصلية .

لا[3] يعدم القلب والكبد الرطوبة إلا بأن يعدم الحيوان الدم العدم الشديد، أما الكبد فلأن توليد الدم لها، وأما الدم فلشدة قوته الجاذبة، فلذلك لا يمكن أن يعدم القلب الغذاء دون أن يعدمه[4] جميع الأعضاء الأصلية بحسب فضل قوته الجاذبة عليها، ولا يجب أن تتوهم أن حال قلب القضيف وكبده أحسن حالاً من سائر أعضائه .

وفى حال الذبول القلب بارد ويستدل عليه من برودة النفس وصغره وتفاوته، وكذلك يكون النبض صغيراً متفاوتاً ولا [يرء][5] له البتة .

---

(1) د : يشبه .
(2) د : الروبة .
(3) أ : وليس .
(4) أ : يعدم .
(5) أ ، د ، ك : برا .

الباب الحادى عشر

فى القولنج وإيلاوس وأوجاع البطن الشبيهة به والرياح

القولنج لكثرة تردده فى نواحى البطن يكثر أوجاعه وذلك أنه يأخذ نحو اليمين قريباً من الكبد، ثم يجئ إلى ناحية الكلى وإلى الأمام[1] إلى العانة <و>[2] أسفل منها إلى أصل الحالب .

الزبل يبس فى المعى الأعور لأن مكثه فيها يطول .

والصفراء إذا كثر أنصبابها إلى الأمعاء يبست الثفل يبساً قوياً فيلبث فى المعى ومنعت الزبل والريح من الانحدار فيكون منه قولنج ردئ .

ويكون قولنج من بلغم غليظ لأن[3] الأمعاء كلها داخلها ملبس بلغم ليغريها حتى لا ينكيها مرور الصفراء والفضول الحادة وإذا جاوز ذلك البلغم حده فى الأكثر كان عنه قولنج ردئ .

ويكون قولنج من ريح نافخة تنفخ من بعض الأعضاء وتنقبض وتستدير فيه وتلفه ضرباً من التلفيف ويكون منه الورم ومع قولنج الصفراء غثى وغم وعطش ووجع فى العانة حتى كأنه ينخس[4] بالسكين، وأما الريح فنرى الريح ينتقل وينتفخ. ومما يخص وجع القولنج، الغثيان وبه يفرق بينه وبين سائر أوجاع البطن.

---

(1) د : قدام .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : لانه .

(4) أ : يخس .

ويكون قولنج من هزال البطن ويبسه وقلة لحمه ورطوبته، ويكون قولنج من ورم حار[1] فى البطن أو حرارة كثيرة تجفف الزبل جداً ويكون من يبس الأطعمة .

يجب لمن يحفظ صحة نفسه ألا ينام حتى يعرض نفسه على الخلاء <و>[2] لا يدع بطنه يجف جفوفاً شديداً.

رأيت خلقاً كثيراً خرج منهم فى الزبل الحصاة وعالجتهم بدهن الخروع وإيارج جالينوس .

لا يجب أن يحتبس الريح فإنه يكون مما كان منها مع براز رطب إذا حبس استسقى، ويكون من اليابس منها القولنج، ورد الرجيع إلى المعدة حتى يخرج من الفم ويكون منه وجع الجنبين، وربما صعدت إلى الرأس فولدت الهوس وظلام العين وقد ترتبك فى المفاصل فتورث التشنج .

القولنج يكون إما من يبس الثفل، والثفل يتيبس إما من يبس الأطعمة، أو من شدة حر الكبد، أو من أجل حرارة الحمى، أو من كثرة صفراء تنزل فى الأمعاء، أو من ريح غليظة، أو من بلغم كثير يجتمع فى المعى، أو من حصى تتولد فى الأمعاء، أو من يبس البطن وهزاله، أو من دود، أو من ضعف العضل الذى على البطن، واعلم أن ما يبس جميع أجناس النجو[3] فهو قولنج .

---

(1) أ : حاد .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) النجو: ما يخرج من بطن الإنسان وغيره (ابن سيده، المخصص، كتاب الطعام باب الغائط).

لا يحبس النجو والريح ولا يترك الطبع بفرط يبسه لأنه يورث القولنج، وتعاهد كل نوبة منه قبل كونه، فالريحى أدم سقى[1] صاحبه بزورا طاردة للريح ومخرجة [2] للبلغم من حب الصنوبر[3] وشحم الحنظل[4]، والصفراوى بما يخرجها ويرطب المعى دائماً بأطعمة وأدهان وخيارشنبر ودهن لوز حلو.

وجلد النامور إذا شد على البطن نفع، والخراطين تطلق يبس البطن ويسقى منها دانق، وقد يضمدون بشحم الحنظل والسقمونيا ومرارة البقر تطلى بها السرة كلها واجعل ماءً حاراً فى جرة فى أسفلها ثقب ويرفع إلى فوق كثيرا وينطل على البطن على[5] موضع الوجع، فإن حسبت أنه من دود فاسقه ما يخرج الدود، ومتى توهمت حصاة فاسق الإيارج ودهن الخروع فإنه يخرجه.

---

(1) أ : سقيه .

(2) م : ويخرجه .

(3) الصنوبرPine: نوع من الزهريات عديمة البذور، ومنه أنواع عديدة. يستخرج من جذره وساقه زيت التربنتينة، وزيت القلفونية، وأجود ثمره الحديث الأبيض (راجع، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ص 100).

(4) شحم الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، التذكرة، جـ 1، ص 151).

(5) د : إلى .

صاحب الكلى يسهله اليسير من الأدوية المسهلة وصاحب القولنج لا تسهله إلا القوية، ويضر صاحب الكلى الحقن وينفع أصحاب القولنج ويكون معه عسر بول ووجع الفقار ويجد الوجع فى آخر الأمر، وصاحب وجع القولنج لا يخف إلا انحدار[1] البطن أو خروج الرياح.

---

(1) د : بانحدار .

الباب الثانى عشر

فى اختلاف الدم والورم فى الأمعاء

فى القرحة فى الأمعاء، حد القرحة فى الأمعاء التى من سحيج الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح[1] ثلاثون يوماً، وحد السوداوى أربعون يوماً فصاعدا وربما امتد أشهراً كثيرة وليس لها حد معلوم، وإذا كانت القرحة فى الدبر ولم يكن فى البطن مغس فذلك زحير، والقرحة فى المعى المستقيم عند الدبر قليلة[2] الخراطة ورياحها تدل على أنها من الأمعاء الدقاق وكثرتها وغلظها وغزارتها على أنها من الغلاظ، والوجع فى العليا أشد وهو فوق السرة ويحسه العليل هناك، وإن كانت الخراطة مع الشحم فإنه من[3] الغلاظ، وإذا كان يقوم ساعة يحس بالمغس فإنه من الغلاظ، وصاحب الزحير يكثر القيام والتواتر أكثر جداً من صاحب قروح الأمعاء .

وإذا خرجت المخاطية قبل الثفل فالقرحة قريبة .

وما دامت الخراطة قبل الزبل فذلك دليل على ثبوت العلة، وإذا خرجت الخراطة بعد الزبل فذلك مؤذن ببرء.

وما يسقى من البزور لقرحة الأمعاء بالماء فاسقه بالماء البارد لا بالفاتر وكذلك إن سقيت برب أو بشراب[4] فببارد لا بفاتر.

وليدمنوا أكل الشاهبلوط ويؤخذ ماء الأرز ولبن فطبيخ حتى يغلظ ويسقى .

---

(1) – م .

(2) د : قلة .

(3) م : عن .

(4) د : بشرب .

ومن أطعمته [سمك][1] يعمل شواءً حاراً فهو جيد، إنما يحقن بحقنة الزرانيخ بعد أن يطول الأمر ويزمن .

انظر لا تجعل فى شئ من الحقن أقاقيا إلا أن ترى فيه دماً.

وينفع الزحير مع البواسير الحرف المحمص جداً.

واتخذ للمبطون خبز بلوط وسماق .

الثوم ردئ للزجير وانطلاق البطن، وقد يصيب بعض المبطونين تحجر فى الثفل حتى يصير كالجوز فاحقن هؤلاء بدهن الأكارع أو بالسمن.

الفواق فى المغس والزحير قاتل .

الأمعاء تتقرح إما لبلغم مالح وإما لصفراء وإما لسوداء، وحد القرحة التى من الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح ثلاثون يوماً، وأما السوداوى فإنه يزمن ولا يكاد يفلت منه إلا بجهد وإذا وجد قرحة فى المقعدة وكان القيح يخرج خالصاً من غير ثفل البتة وإذا خرج الثفل أيضاً خرج هذا أيضاً أولاً ثم خرج النجو بعقبه فإن العلة قريبة[2] من المقعدة، وإذا كان فى الأمعاء الدقاق نزل ضعيفاً قليلاً، وإذا كان فى الغلاظ نزل شئ كثير غليظ مع قطع لحم وشئ يشبه الترب.

ويعرف ما الخلط من لونه النازل فإن كان أصفر فإن العلة من صفراء وإن كان أبيض دسماً فمن بلغم مالح، وإن كان أسود أو كمداً فإنه من السوداء وخاصة إذا كان الطحال فى ذلك فاسداً، ويستدل على أنه من صفراء حارة لفساد الكبد وقئ الصفراء وعلى مقدار شدة الوجع تكون حدة الفضل،

---

(1) أ ، د ، م : سمك .

(2) – م .

فإن بدا الوجع قبل المشى بساعة دل على أنه فى العليا وبالضد، وقلة الجسم أيضاً تدل[1] على أنه فى العليا وبالضد.

وإن خرج منه شئ يشبه الجلود له عرض فهو من السفلى، واختلاط القيح على قدر اختلاطه يكون بعده من الدبر، وأشد ما يكون الوجع إذا كانت القرحة فى الأمعاء الدقاق، وإذا كثر[2] الاختلاف وقل ما يخرج منه مع تزحر شديد وقبل ذلك وبعده تتوجع المقعدة فهو زحير، ومتى رأيت الخراطة تجئ بعد انطلاق البطن فذلك يؤذن ببرء.

(1) د : يدل .

(2) د : كبر .

الباب الثالث عشر

فــى الاستسقاء

قد يكون الاستسقاء[1] من ورم طرف الكبد حصر البول لأن الوريد الذى يأخذ الماء من الكبد إلى[2] الكلى ينضم بالورم فيسد، فيرجع ماء الدم إلى الأمعاء.

قال: اللحمى أقرب ضروب الاستسقاء من البرء، وقد رأيت خلقاً برؤا منه، فاسقوهم حب الراوند[3] ولبن اللقاح، وقد يسهل الماء إذا كان مع حرارة ببول المعز ثلاثة أساتير[4] مع مثله ماء عنب الثعلب وإن لم ينتفع بذلك سقى ألبان اللقاح وأبوالها .

فهو علاج اللحمى، وعالج اللحمى بحب السكبينج وبقمحة السكبنج وهو دواء نافع للرياح فى الجوف جداً <وصفته>[5]: سكبينج بزر كرفس جزء جزء هليلج جزء، انجدان وحرف نصف نصف، الشربة ثلاثة دراهم وبالاثاناسيا والأميروسيا وجوارش البزور بماء البزور الطاردة للرياح فإن

---

(1) الاستسقاء:

(2) م : و .

(3) الراوند: تذكره بعض الكتب "ريوند" وهو نبات عشبى حشيشى معمر من الفيصلة البطاطيـــة متفرع، فى قمته جذور كبيرة الحجم، خشبية صفراء اللون معرقَة من الباطن، طعمها مرغث ورائحتها لها خاصية متميزة، وفيها جوهر مسهل (الرازى، المنصورى فى الطــب، الطبعــة المحققة، ص 604).

(4) أساتير: هذا الوزن الذى يقال له الإسار معرب أصله جهار، فأعرب فقيل إســتار، ويجمــع أساتير، قال أبو سعيد : سمعت العرب تقول للأربعة إستار، لأنها بالفارسية جهار فــأعربوه وقالوا: إستار (الأزهرى ، تهذيب اللغة، مادة ستر) والإستار : يزن أربعة مثاقيــل ونــصف (المعجم الوجيز ، ص302).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

كان بطنه يابساً ليناً دائماً، وإن كان ليناً فأعطه الشجرنايا، وقد يسقون دهن الخروع بماء الأصول، واجعل غذائهم ماء حمص بشبت وكمون، وإذا سقيت دهن الخروع فضع على[1] رأس العليل دهن البنفسج ليمنع الصداع والسدد وخاصة إن كان العليل بصداع فى علته .

حب الراوند على ما رأيته هناك: رواند صينى نصف مثقال، عصارة قثاء الحمار ربع درهم، لبن الشبرم، طسوج، أفسنتين نصف درهم يجعل <الجميع>[2]حباً ويسقى شربة.

أو اسقه ماء القاقلى ثلاثة أيام كل يوم رطلاً وعشرة دراهم من السكر الأبيض وفى الثالث كف، واسقه ماء الهندباء[3] وماء عنب الثعلب إن كانت حرارة ، وإن كان البرد غالباً فماء[4] الجبن والكرفس أوقيتان مع قدر حمصة من الترياق، وحمه فى ماء الكبريت، وإن كان فى الكبد صلابة ما فضمدها ثم حللها .

إذا حدث فى مقبب الكبد ورم كان معه إن كان عظيماً عسر البول، وإن كان قليلاً قلة البول وذلك إن العرق[5] الذى يجذب الدم ويؤديه إلى الكلى

---

(1) – م .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) الهندباء : بقلة معروفة تؤكل ، وهى من فصيلة الخس ، ليس لها سيقان ، ولها أوراق ريشية تفترش الأرض . وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود: منه بستانى ومنه برى وهو "الطرخشقوق" ، قالوا عنه : أنه يفتح سدد الإحشاء والعروق ، ويضمد به النقرس، وينفع من الرمد الحار ، ولبن الهندباء البرى يبطر بياض العين، إذا حل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق. وهو من خيار الأدوية للمعدة، والبرى أجود فى ذلك من البستانى (ابن سينا، القانون فى الطب ، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بولاق القديمة، القاهرة بدون تاريخ، الجزء الأول، ص 298).

(4) د : فمع .

(5) م : العروق .

ترم وتبطل قوته أيضاً.

ويرجع ماء البدن إلى الأمعاء .

الاستسقاء الحار أسق بول الماعز مع عنب الثعلب ثلاثة أساتير من بول المعز ومثله عنب الثعلب فإن لم ينجح فاسق لبن اللقاح وأبوالها، واسق إذا لم يكن حر[1] شديد حب الراوند والمازريون ودواء الكركم، وإن كانوا يعطشون عطشاً شديداً فاسقهم كل يوم نصف درهم فيلزهرج[2] بقدر ثلاث أواق ماء عنب الثعلب فإنه يسكن العطش ويذهب الورم .

مما ينفع من صلابة الطحال إذا كان من حر: قشور القرع الرطب[3] تجفف ويسقى منها[4] درهم كل يوم بخل حامض قدر نصف أوقية واسقه كذلك من بزر البقلة الحمقاء[5].

اليهودى: جوز السرو والأبهل[6] يطبخ بالخل ويحمى العليل منه لوجع الطحال ويضمد به.

---

(1) د : حب .

(2) الحضض: هو الخولان بمصر. وبالهندية فيلزهرج، وهو مكى وهندى ، والأول أجوده، وهو عصارة شجرة (تذكرة داود 141/1) مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر ، عليها الورق، ولها زهر أصفر، وفروع كثيرة، تثمر حباً أسود كالفلفل، والمر، والزعفران ، ويعرف الصحيح بكونه ذهبياً ليس باللين، سريع الانحلال، (جامع ابن البيطار 279/2).

(3) + أ : و .

(4) م : منه.

(5) البقلة الحمقاء : الرجلة.

(6) الأبهل: هو السابين كما يدعونه فى وسط جنوب أوربا الموطن الأصلى لهذا النوع من الشجر الذى يرتفع إلى أثنى عشر ذراعاً تقريباً، وأزهاره على شكل سنابل القمح، والثمر على شكل وحجم لون النبق (الأحمر) مع ميل إلى السواد كلما ازداد نضجاً وحلاوة (راجع، خالد حربى، فى تحقيقه لكتاب جرّاب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ص 212).

الباب الرابع عشر

فـــى الخفقـــان

إذا عرض فى القلب غشى شديد واخضر الوجه وتنكس الرأس مات حين يشيل رأسه.

والسل يكون عن القلب لورم فى حجابه أو لسوء مزاج فيه، وعلاجه علاج السل[1] من الأطعمة والحمام وغيره، والخفقان علاج الفصد.

الدراصينى نافع للفزع والوحشة والخفقان، يؤخذ دارصينى وسنبل وزرنباد[2] وذرونج وباذروج[3] وباذرنجويه يدق <الجميع>[4] وينخل ويعجن بماء لسان الثور، والشربة درهم بأوقية طلاء، وهو دواء عجيب جداً نافع.

---

(1) د : العسل .

(2) زرنبة، أو زرنباد (زدوار) Zedoary: نبات معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae، له ريزومات درنية وأزهر صفراء ناصعة أو بيضاء ، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة ، يزرع بكثرة فى الهند ، ويعتقد أنه موطنه الأصلى، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة . ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لإعطائه نكهة للمشروبات ، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. وقد يستعمل طبياً فى حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام، واضطرابات الجهاز الهضمى.(على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية. 240/1).

(3) الباذروج: نوع من أنواع الريحان. قال عنه الرازى فى كتابه "دفع مضار الأغذية": يولد الصفراء، والإكثار منه يظلم البصر خاصة إذا أكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه. الخل والخيار، وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان، ونافع من الغشى. وقال عنه ابن سينا فى كتاب "فى الأدوية القلبية": فيه عطرية مع قبض شديد وتسخين. وقال فى مفردات القانون: فيه قوى متضادة، ويسرع إلى التعفن، ويولد خلطاً رديئاً سوداوياً، وعصارته قطوراً نافعة للرعاف (النزيف الأنفى) وخاصة بخل وكافور. وهو مما يسكن العطاس، ويجفف الرئة والصدر، وماؤه جيد لنفث الدم، ولكنه يعقل البطن هنا (راجع ابن البيطار، الجامع 105/1).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

دواء يقوم مقام الشليثا: بسذ دارصينى من كل واحد اثنا عشر قيراطاً، برادة ذهب أحمر وفضة بيضاء قيراطا قيراطا، مسك وكافور ثلاثة ثلاثة، سنبل وسليخة[1] وأشنة[2] وساذج[3] من كل واحد أربعة وعشرون قيراطاً، حماما[4] وقسط[5]

---

(1) سليخة: قشر شجرة الدار صينى ، وهى أصناف، صنف أحمر طيب الطعم والريح ، وصنف يشبه طعمه طعم السذاب ، وصنف أسود شبيه الرائحة بالورد ، وصنف أسود كريه الرائحة ، وصنف دقيق الأنبوب أجوف. وأجوده الأحمر اللون الصافى الأملس المستطيل العود ، غليظ الأنبوب ، دقيق الثقب ، ممتلئ، ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه . (قانون ابن سينا 391/1).

(2) الأشنة : يسمى بالعربية "شيلبة العجوز" وباليونانية "بريون" واللاتينية "كله ذبالية" وبمصر الشيبة. وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجوز وكان أبيضاً نقياً. إذا سحقت بالخل، أسهلت ما صادفت من الخلط، وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال، وتذهب الأعياء والتعب طلاء وتصلح العين جداً. (تذكرة داود 53/1).

(3) ساذج : سماه ابن سينا (مالابطرون) بينما سماه الأطباء العرب عرفج أو ساذج هندى، باعتبار أن الجيد منه ينبت فى بلاد الهند. وهو نبات عطرى عديم الساق والجذور يقوم على خيوط شعرية تكون له بمثابة الفروع، وعلى جوانبها تكون الأوراق وهى كاملة التكوين، عطرية سبطة ليس فيها أعصاب، تفترش سطح الماء وتطفو عليه، ولذلك سمى النبات بالساذج . (الرازى ، المنصورى .. الطبعة المحققة ، ص 608).

(4) حماما: بالسيريانية الفاشرا وقاسرسنين ، وهو الكرمة البيضاء ، والفاشرتين الكرمة السوداء، وأجوده ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ، ولون خشبه إلى الياقوت ، وهو طيب الرائحة جداً (ابن البيطار ، الجامع 287/1).

(5) قسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى ، وأسود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض ، والرأس هو الشامى منه . وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضمن ما ذكر.=

وأشق[1] من كل واحد عشرة قراريط، شب يمانى[2] مر زرنباد ذرونج قرنفل من كل واحد سبعة قراريط، يعجن <الجميع>[3] بعسل فهو[4] نافع من الخفقان وضيق الصدر، جيد بالغ.

للخفقان، لليهودى: قد يكون الخفقان لفضل دم يصل من الكبد إلى القلب فيتولد لذلك فى حجابه خفقان، <و>[5] علاجه الفصد وتلطيف التدبير.

الهليلج الأسود خاصته النفع من التوحش وخفقان الفؤاد.

=ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى ، والرئة ويصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (تذكرة داود 296/1).

(1) الأشق : صمغ لشجرة تسمى سوليس. قال عنه جالينوس: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة ، وهى تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة فى المفاصل ، وتشفى الطحال الصلب. وقال ديسقوريدس : قوته ملينة جاذبة مسخنة محللة للخراجات ، وإذا شرب أسهل البطن ، وقد يجذب الجنين ، وإذا شرب منه مقدار درخمتين بخل ، حلل ورم الطحال ، وقد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النساء إذا خلط بالعسل ولعق منه. وإذا خلط بماء الشعير وتحسى ، نفع من الربو وعسر البول ، وإذا تضمد به مع العسل والزفت حلل الفضول المتحجرة فى المفاصل، وإذا خلط بالنطرون ودهن الحناء وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النساء . وقال ابن سينا: تحليله وتجفيفه قوى ، وليس تلذيعه بقوى ، ويبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق ... ويجلو بياض العين ، وينقى قروح الحجاب (ابن البيطار ، الجامع 47/1 – 48).

(2) أ : يمان.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – د

(5) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الخامس عشر

فى الكبد وأوجاعها

بياض[1] الشفة واللسان وتهبج الوجه يدل[2] على فساد مزاج الكبد إما لضربة وإما لدم غليظ ارتبك فيها وعفن وإما من صغر الكبد فى نفسها إذا جاءها غذاء فوق[3] ما تطيق فيرتبك أيضاً فى مجاريه ويعفن على طول الأيام .

والفرق بين السدة والورم: أن السدة لا وجع معها كما[4] مع الورم ومعها من الثقل أكثر مما مع[5] الورم، وعلامة الورم الحار فى الكبد حمرة اللسان وسواده بقدر قلة الشهوة وشدة العطش، وفى الحمرة والحمى، وورم الكبد بيّن للحس إذا لم يكن المراق[6] سميناً ثخيناً والإنسان كثير اللحم والثرب[7] غليظ.

قال: وأكثر الحميات الطويلة إذا دامت زماناً[8] طويلاً تورم الكبد وتفسد مزاجها وكذلك المعدة.

صاحب الورم فى الكبد يجد من الوجع أكثر من الثقل ، وصاحب السدد يجد من الثقل أضعاف ما يجده صاحب الورم، ويخرج فى البراز من صاحب السدد[9] أخلاط تدل على تولد السدد.

---

(1) د : بيض.
(2) أ : يدلل .
(3) م : فواق.
(4) م : ما .
(5) أ : منع .
(6) المَراق : مارقّ من الشئ، ومراق البطن : مارق منه ولان فى أسافله (الوجيز، ص 274).
(7) الثرب: شحم رقيق قد غشى الكرش والأمعاء ، والجمع: الثروب (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة ، مادة ثرب).
(8) – م .
(9) د : السدة.

الباب السادس عشر

فى علاج الورم الصلب فى الأحشاء وغيرها

يستدل على فساد المزاج الحار فى الكبد بالعطش والبول الأحمر وقلة الشهوة، وعلى البارد[1] ببياض الشفة وذهاب صبغها وكذلك اللسان وقلة الدم فى البدن وقلة العطش وقلة الشهوة وفساد اللون ويجد ثقلاً فى الكبد، والرطب بتهيج الوجه وتورمه، واليابس بتشنج فى مراق البطن وانقباضه، وصاحب السدد فى الكبد يجد ثقلاً أكثر جداً من صاحب الورم، وصاحب الورم يجد الورم أكثر، والسعلة اليسيرة وضيق النفس، وثقل الجانب[2] الأيمن ووجع الترقوة والكتف الأيمن يدل على ورم الكبد ، فإن كان الورم شديد الحرارة أحمّر اللسان أولاً ثم أسود وقلة الشهوة للطعام وكثرة العطش ويقئ المرة وتجيئ[3] الحمى، وإن لم يكن هذه فالورم ساكن بارد، وإذا كان الورم فى تقعير الكبد كان ضيق التنفس والسعال.

وللدبيلة فى الكبد يفصد أو يحجم ما يلى الظهر من الكبد واسقه الصبر المنقع بماء الهندباء والسكر والترنجبين واحقنه بحقنة لينة، واطبخ أصول الكرفس والرازيانج والغافت البرشياوشان[4]،

(1) م : الباد.

(2) أ : الجنب.

(3) د : وجات.

(4) برشياوشان أو بَرْ سياوشان، ومن أسمائه: شعر الجبار، وكزبرة البئر، وشعر الكلاب، ولحية الحمار، والوطيف، والساق الأسود، وغير ذلك، وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجارى المياه (كالسواقى وغيرها)، وحيطان المغائر والكهوف الرطبة، والأماكن الظليلة الرطبة، وحوافى العيون والينابيع... له ساق بلا زهر أو ثمر، وله قضبان قصيرة بشكل أغصان لونها أحمر مسود، رفيعة صلبة، وجذوره ليفية تكون ظاهرة أحياناً (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 585).

وخذ من طبيخ[1] <المجموع>[2] ثلاث أواق فصيّر[3] فيها من الورد أربعة دراهم، ومن دهن الحسك[4] أربعة دراهم، أو إلقى فيها درهمان من زنبق وأوقية من السكر، وأمره بشربه وينام عليه وعلى كبده يفعل ذلك أياماً ويستحم كل يومين بماء فاتر، وربما سقى ماء الأصول بدهن اللوز المر.

وإذا كانت المدة[5] فى دبيلة الكبد بيضاء فهى غير غائرة، وإذا كانت سوداء فهى فى لحمه، وضمد الموضع أيضاً حتى ينضج، وكذلك أفعل فى سائر الدبيلات التى فى باطن[6] الجسم.

ولسوء المزاج الحار اسق الطباشير والكافور بماء خيار وجلاب[7] واسق ماء الشعير وماء الجبن، وإن كان الزمن حاراً والسن شاباً فمره بشرب الماء البارد على الريق، واعمل مرهماً من الرجلة وجرادة القرع وصندل وماء الخلاف[8] ونحوه.

---

(1) م : طبيخه .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : فيسير .

(4) الحسك: نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم وأوبار الإبل، ومنه حَسَكُ السعدان ويقال : كأن جنبه على حسك السعدان. (المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وأخرين، إشراف عبد السلام هارون، مطبعة 1960، جـ1، ص 173).

(5) أ : المعدة .

(6) أ : بطن .

(7) الجلاب : هو السكر إذا عُقد بوزنه أو أكثر ماء ورد (داود ، التذكرة 122/1).

(8) الخلاف : الغافقى : هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبيض . أبو حنيفة : إنما سمى خلافاً لأن السيل يحيى به شيئاً فينبت من خلاف . التميمى فى كتاب المردش : الخلاف صنف من الصفصاف وليس به والفرق بينهما وإن كان فى الشبه والشكل وسباطة الأغصان وكيفية الورق سواء إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف ، وذلك أن الخلاف يثمر فى أواخر أيام الربيع ثمراً وثمره قضبان دقاق تخرج فى رؤوس أغصانه =

وللبرد يسقى دواء الكركم واللك[1] والراوند والإيرسا والحنديقون[2] بماء الأصول ويضمد بضماد الأصطماخيقون وعالج السدد بطبيخ الإفسنتين وأقراصه يبيت عليها بالليل.

والورم الصلب عالجه بلب الخارشنبر وماء الأصول ودهن اللوز وضمده بالمحللة مع شئ قابض عطرى، وللشق والقطع أدوية نزف الدم وأقراص الجلنار[3] والكافور والكهرباء[1] والطين[2] والأفيون، ومن به

=وفيما بين قلوب ورقه رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس فى نعومة الخز الطارونى المخمل وفى لونه وعلى مثال السنابل الزغب الذى يكون فى قلوب الورق المسمى لسان الحمل وهو الزغب الذى يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه وتلك السنابل الزغب الناعمة التى هى ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس فى لين الخز الفاختى المجلوب من السوس وليس يوجد فى شجر الصفصاف من هذه الثمرة التى هى مثال السنابل شئ بتة ، وإنما يثمر الصفصاف فى ذلك الوقت من الزمان حباً أبيض اللون ينتظم على فروعه وساقات أغصانه فى مثال حب الجاورس يضرب فى بياضه إلى الصفرة وليس ينتفع به فى الطب ، وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحروري الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد ، والصفراء الكائن عن بخار المرة وهذه الثمرة التى قدمنا نفعها قد تجمع فى وقتها وهى غضة رطبة فتربى بالسمسم الملخوع كما تربى الأزهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم (ابن البيطار ، الجامع 340/1).

(1) – م .

(2) الحنديقون : نبات عشبى من البقول، يدعى بالعربية (الذُرَق) ، ويسميه بعضهم الحندقوق والحندقوقى . أغصانه وأوراقه لحمية طوية تؤكل نية أو مطبوخة. وبذوره الخضراء أو المجففة تستعمل لغسل الأيدى (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة ، ص 598).

(3) جلنار Balaustion : اسم فارسى معرب مؤلف من كلمتين (كل ، وتعنى ورد و(أنار) وتعنى رمان [ورد رمان] ، وهو لشجرة ترتفع إلى عشرة أقدام ، كثيرة الأعضاء والفروع ، شكلها العام وأوراقها ، وأزهارها تشبه شجرة الرمان ، حتى أنه يصعب تفريقهما. تزهر فى فصل الربيع ، وتبقى الأزهار متفتحة لمدة أسبوعين ، تذبل بعدها وتجف أوراق التويج أولاً ، وتسقط ، ثم يسقط الكأس من غير أن تنتج .

صلابة فى كبده <يجب>[3] أن ينام على الجانب الأيمن فإنه يتحلل واسقه من القسط نصف درهم بطلاء ممزوج أو دواء القسط أو دواء اللك أو دواء الكركم.

وأصحاب ضعف الكبد من حر فأمرهم أن يأكلوا مرق سكباج[4] مصفى من دسمه[5] مطيباً بدارصيني وسنبل ومصطكى، أو مصوص مطيب بهذه ويمصون الرمان والسفرجل، <و>[6] يستدل على الدبيلة فى الكبد بإنه يتقدم فى ذلك ورم ثم يعقبه قيح أو بول ويخف عليه الإنسان ويقل وجعه، متى ما مشى منه أو بال، فما قصدته من الأدوية للكبد، وانعم دقه نِعما.

إذا كان فى اليرقان[7] البول غليظاً أحمر فاعلموا أن المرة لا تنصب إلى الأمعاء ولكنها تجرى مع الدم فى العروق .

إذا كان فى اليرقان البول غليظاً أحمر[8] فاعلموا أن المرة لا تنصب إلى الأمعاء لكنها قد أخذت فى طريق البول وتركت طريق البراز

---

(1) الكهرباء: بالفارسية، الكارباء، ومعناه: سالب التبن.

(2) الطين الأرمى: ويسمى الطين المشرقى (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم والأندلس). وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفى العراق يسمى (طين خاوا)، وهو حجر طين لونه ترابى محمر، هش ينسحق بسهولة وينحل بالماء. وكان العراقيون يستعملونه إلى عهد قريب فى الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 617).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) السكباجيات: طبيخ عُرف فى الطب العربى، يصنع من اللحم المُتبل بالتوابل، والبصل، والكراث، والعسل.

(5) د : سمه .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) اليرقان: مرض الصفراء.

(8) د : احمد .

واسق طبيخ الهليلج والسقمونيا والأفسنتين والإيارج فيقرا إن لم تكن حمى.

ومما يخرج المرة الغليظة الغاريقون[1] قد عجن فى العسل، والمحموم اسقه ماء الهندباء والسكنجبين[2] وماء الجبن والهليلج، وإن كانت حرارة أشد فأقراص الكافور والطباشير وعنب الثعلب وماء الكشوت[3] وأطعمه لب القثاء والخيار.

والبسبائج نافع لليرقان .

متى اغتسل بطبيخ برشياوشان أذهب اليرقان .

إذا كان الماء فى اليرقان غليظاً فأسهل البطن صفراء بأن تعطيه سقمونيا مع سكر أو طبيخ الهليلج الأصفر[4]، فإن كان مع الحمى فليسق سكنجبيناً مسهلاً وغير مسهل، ثم اسق أقرصة الكافور والطباشير وماء البقول بعد النفض واطعمه سكباجاً ومصوص الفراريج ولب الخيار،

---

(1) غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون ، وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تآكل من الأشجار مثل التين والجميز، وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر ، والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش ، والذكر عكسه ، وأجوده الأول ، وهو مركب= =القوى فيعطى الحلاوة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين . إذا عجن باكابلى ومصطكى، نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ، ومع رب السوس والأينسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس، وبدهن اللوز الرئة، والفاوانيا الصرع، والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى (تذكرة داود 277/1).

(2) السكنجبين: معرب عن سرى أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، وهو شراب مشهور يراد به كل حامض وحلو (داود الأنطاكى، التذكرة، القاهرة (د.ت)، الجزء الأول، ص 222).

(3) الاكشوث: والكشوت والكشوتا: نبات يمتد على ما يلاصقه، لونه يميل إلى غبرة وحمرة، له أوراق صغيرة، وزهره أبيض، ويخلف بذراً دون الفجل مُر إلى حرافة. يفتح السدد ويذهب اليرقان، والربو، والحميات، والمغص، والريح، وضعف المعدة، ويضر الرئه، وتصلحه الهندباء (داود الانطاكى، التذكرة 63/1).

(4) + م : سكر.

والبسبائج جيد جداً لليرقان الذى عن سدد الكبد فاستعمله فى أطعمته وأسهله به وافصده وأعطه حماض[1] الأترج فإنه نافع لليرقان مع شئ من طلاء، فإذا أزمن وعتق فاسق دواء الكركم بماء الأصول وأقراص الأفسنتين بالليل وماء الجبن بالسقمونيا .

تم الجزء الأول من نصوص ماسرجويه البصرى
فى حاوى الرازى،
ويليه الجزء الثانى أوله : باب فى الباه

---

(1) د : حمض.

الفهـــــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة

أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة**: للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.
2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية**: الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999.
3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم**: الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب**: الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم، الطبعة الثالثة دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى**: الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
6. **الرازى فى حضارة العرب**: (ترجمة وتقديم وتعليق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.
7. **سر صناعة الطب**: للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
8. **كتاب التجارب**: للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء**: للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكندى والفارابى"**: الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى**: الطبعة الأولى منشأة المعارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة"**: الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.
16. **العولمة وأبعادها**: مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر– نوفمبر 2003
17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقين**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.
19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية)**: الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.
20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
21. **دراسات فى التصوف الإسلامى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.
22. **بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.
24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق)**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق**: الطبعة الأولى، دار الوفاء 2005.

27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية**: الطبعة الأولى، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005.

28. **علم الحوار العربى الإسلامى "آدابه وأصوله"**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1)**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.

32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فى الدراسات المعاصرة**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006.

33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى(دراسة وتحقيق)**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث**: الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.

35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007.

36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق)**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإسلامية**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

39. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانيـــة (1) أبقـــراط "إعـــادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإســـكندرية 2009.

40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعـــادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.

41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة**:الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

43. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البـــصرى، إعـــادة اكتـــشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.



رقم الإيــداع : 13388 / 2010
الترقيم الدولى : 9 - 806 - 327 - 977- 978

مع تحيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية